

الجمهورية التونسية  
وزارة التربية

# كتاب التربية الإسلامية

لتلاميذ السنة التاسعة من التعليم الأساسي

التأليف

جلال المعلول

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

المختار الزين

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

خالد بن عائشة

أستاذ أول للتعليم الثانوي

البشير العباسي

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

التقييم

البشير عبد اللاوي

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

عبد الرزاق بالسورور

متفقد عام للتربية

التنسية

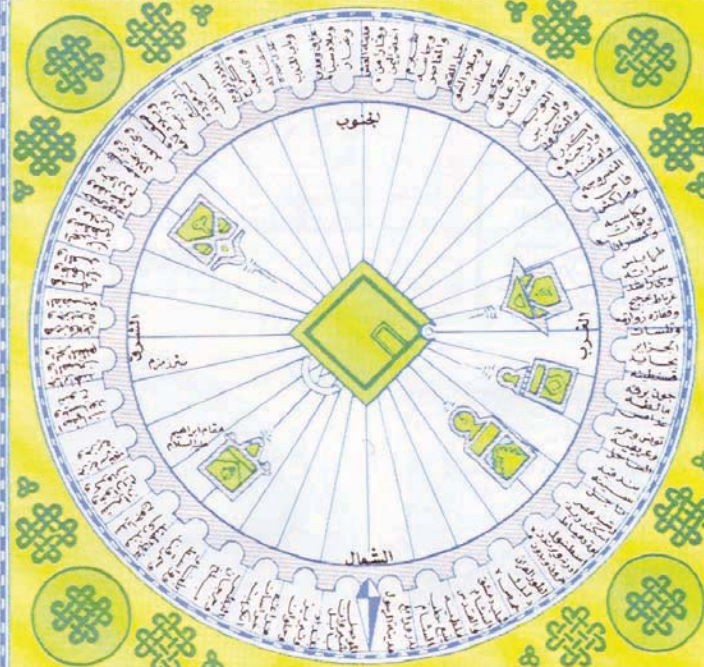
جلال المعلول

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

هذه الصفحة فيها سبعة الكعبة شغل فيها الله

## قَالَ الرَّحْمَنُ فِيهَا صَبَلُ الْكَعْبَةِ نَسْرُ قَوْلِهِ



## قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ كُنْتُمْ جُؤَلُوا وَجُؤَسْتُمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ سُولُوا أَوْ جُؤَسْتُمْ

# البرنامج

- 1 الحج
  - 2 المحكمة من تشريع الحج
  - 3 العمرة
- نشاط إدماجي

## المبحث الثاني

بَلِّغِ اللَّهَ قَاعِدٌ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ  
الزهر 66

## المبحث الأول

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْنَا  
رواه مسلم

## المبحث الرابع

وَلَا تَبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ...  
القصص 77

## المبحث الثالث

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ  
القصص 77

من أجل  
تربية  
إسلامية

- 1 المصالح المعترف بها في التشريع
  - 2 دور التشريع في رعاية المصلحة
  - 3 دور التشريع في رعاية الكون
- نشاط إدماجي

- 1 الإيمان بالرسالات السماوية
  - 2 الرعدة والتبوع بين الرسالات السماوية
  - 3 من سر الأنبياء
  - 4 حقيقة الدين
- نشاط إدماجي

- 1 الاستخلاف في القرآن
  - 2 تكريم الذات البشرية
  - 3 حرمة النفس البشرية
- نشاط إدماجي

## مقدّمة

تسهم مادّة التربية الاسلاميّة - ضمن عائلة المواد الاجتماعية - بدور بارز في بناء الشخصية المتوازنة للمتعلّم ورسم ملامحه بما يمكنه من التجذّر في هويّته والمشاركة الفاعلة في محيطه الاجتماعي.

في هذا الإطار، يأتي اعتمادنا في تأليف هذا الكتاب على جملة من المقاربات العلميّة الحديثة التي تعتبر المتعلّم محور العمليّة التربويّة، فكان حرصنا بالخصوص على :

- توفير وضعيّات مشكل أو ذات دلالة تثير تساؤلات لدى التلميذ وتشعره بالحاجة إلى التعلّم وتساعد على تحليل المعطيات.
- اقتراح أنشطة تتيح التعلّم الذاتي وتساعد المتعلّمين على بناء المعارف وامتلاك المهارات وتبني المواقف والسلوكات.
- ربط معارف مختلف الدروس بواقع المتعلّم ومشاغله بما يتيح تحقيق الأهداف السلوكيّة والوجدانيّة والمهاريّة لمادّة التربية الاسلاميّة.
- تنويع الأنشطة التقييميّة بما يمكن المتعلّمين من فرص التقييم الذاتي والجماعي.
- تقديم مقترحات لمشاريع يمكن انجازها خارج القسم تسمح بالعمل الفرقي بين المتعلّمين بما يعودهم على العمل الجماعي.

ختاماً نأمل أن يحقق هذا الكتاب الإضافة النوعيّة لمادّة التربية الإسلاميّة في نهاية المرحلة الإعداديّة، بما يتيح للمتعلّم الاستعداد للتفاعل مع مختلف القضايا التي ستطرحها عليه برامج مادّة التفكير الإسلامي في المرحلة الثانويّة المقبلة. والله وليّ التوفيق.

# كتابك كيف تتعامل معه

## الدروس :

### أنا أتعلم وأستكشف

هي أولى مراحل التعلم ومنطلقه. تهيتك للمشاركة في بناء الدرس والانخراط بفاعلية في سيره. المطلوب منك أن تتفاعل بحرّية مع الوضعية الاستكشافية المطروحة في بداية كل درس لتصل من خلال الأسئلة المصاحبة لها عبر حوار مع أقرانك وأستاذك إلى فهم المشكل الذي تطرحه تلك الوضعية وإلى تحديد القضايا الفرعية المتولدة عنه.

### أنا أتعلم وأستكشف



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يزورون العمرة في أشهر الحج من أفضر الفجور في الأرض، ويجعلون المصحف صفر، ويقولون: إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر، فقدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاطم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحِل؟ قال: حِلُّ كلِّه.

#### تعرف معاني الكلمات

برأ الدبر: أي الفرج الذي يكون بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر في رحلة الحج عفا الأثر: زال أثر الحج من الطريق.

مطلع

استخرج من نص الوضعية خصائص العمرة عند عرب الجاهلية. ما دلالات تغيير النبي ﷺ لنية الإحرام من الحج إلى العمرة؟

### أحل وأستثمر

هي مرحلة بناء المعارف وامتلاك المهارات والافتدارات حيث توفر لك هذه المرحلة من الدرس شبكة متنوعة من السندات (نصوص، صور، جداول، خرائط، رسوم...) توظفها بتوجيه من أستاذك في التعامل مع القضايا الفرعية للدرس التي تمّ تحديدها في المرحلة السابقة من أجل توفير حلول مناسبة لها وذلك عبر الاشتغال على هذه السندات من جهة، وعلى التمارين والأنشطة المصاحبة لها من جهة ثانية.

### أحل وأستثمر

#### النشاط 1: ولقد كرّمنا بني آدم

تسوية الخلق

#### تعرف معاني الكلمات:

طور سينين: جبل طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى تكليماً  
البلد الأمين: وهو مكة مهبط الإسلام

قال تعالى:

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَالَّذِينَ آذَيْنُوا النَّاسَ بِآيَاتِهِمْ لِيُرْجُوا  
الَّذِينَ آمَنُوا فِي أُمَمٍ تَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ

هم أقسم الله عز وجل في هذه السورة؟

ما علاقة الأشياء التي أقسم بها الله بها تكريم الإنسان؟ أذكر دلالتين لهذا القسم استخرج أهم مظاهر التقويم في خلق الإنسان- مستمرا معطيات الدرس السابق- ونزلها في الجدول التالي:

### أوظف وأقيم

هي مرحلة تأليفية تتوج موضوع التعلم في درسك، حيث يوفر لك كتابك وضعية جديدة أو نصاً... تتيح لك الفرصة للنقاش وإبداء الرأي واتخاذ المواقف المناسبة، إضافة إلى تسهيل الربط بين المعارف الجديدة أو الحلول ومكتسبات المرحتين السابقتين.

### أوظف وأقيم



أضحكني ذلك الحاج الذي حجّ وقصد البنك عند عودته مطالباً بدفتر صكوك جديد في حين أنه لم يستفد دفتره القديم بعد. فسئل عن السبب فأجابهم: أردت دفتراً جديداً يحمل إسمي: الحاج فلان الفلاني، لماذا أنفقت دراهمي وحججت حينئذ؟؟؟  
سامية عمّار. مذكرات حاجة. ص 23

ناقش مع زملائك ظاهرة إسناد المجتمع لقب "الحاج" إثر العودة من الحج.

## النشاط الإدماجي :

### أتلو / أروئي

تمثل هذه المرحلة بداية التعلّم ومنطلقه، وعليها تقوم المراحل اللاحقة.

تدربك هذه المرحلة على :

- التلاوة السليمة للنصّ القرآني
- تملك بعض قواعد التلاوة
- الرواية الجيدة للنصّ النبوي
- معرفة بعض العلوم المتصلة بالحديث النبوي

### النشاط 1 أتلو

التفخيم	الأحرف الهجائية بين التفخيم والترقيق
لغة: التفخيم أو التسمين. اصطلاحاً: سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ. القم بصداه. الترقيق لغة: التحفيف وهو ضد التفخيم. اصطلاحاً: نُحُوْلُ بِدُخُلِ عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ فَلَا يَمْتَلِئُ	تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام: 1. حروف تفخيم دائماً: وهي حروف الاستعلاء: حُصْرٌ ضَمَطٌ فَظٌ 2. حروف تفخيم تارة وترقيق أخرى: الألف، الراء، الهمزة، اللام، نون، الميم، اللين، الخاء، عنة الإخفاء، (تتناول في المبحث الثالث) 3. حروف مرقتة دائماً: وهي باقي الحروف الهجائية.

### النشاط 1 أروئي

أشرح مصطلحي "الكتاب" و"الباب" الواردة في تخريج الحديث لتتعرف طريقة الإمام البخاري في ترتيب الأحاديث النبوية بصحيحه.  
ابحث - في عمل منزلي - عن طريقة أخرى أتبعها بعض المحدثين في ترتيب الأحاديث النبوية ومثل لها.

### أفهم

في هذه المرحلة تتعامل مباشرة مع النصّ القرآني أو النبوي عبر فهم موضوعه و تحليل أهمّ القضايا الواردة فيه، موظفاً بعض علوم القرآن المساعدة على فهمه عندما يكون النصّ آيات قرآنية.

### النشاط أفهم

أعد قراءة الحديث بالترقّف عند دلالة التشبيه الواردة فيه.

وجه الشبه	المشبه به	المشبه

### أتذكر

انطلاقاً من هذه المرحلة تبدأ عملية تحريك مكتسباتك ذات الصلة بمسائل المبحث وإدماج مختلف معارفه ومهاراته من خلال اشتغالك المباشر على النصّ القرآني أو النبوي المعتمد، لتصل في نهاية هذه المرحلة إلى التأليف بين موضوع النصّ القرآني أو النبوي ومكتسباتك السابقة من مسائل المبحث بطريقة إدماجية.

### النشاط 3 أتذكر

في المقطع القرآني آية أخرى لها سبب نزول تعرّضتم إليه في دروس الحج. هل لك أن تحاكيها وتذكر سبب نزولها؟  
يتضمّن الجدول التالي عدداً من عناوين الأنشطة التي تعرّضتم إليها في الدروس السابقة. أنقله إلى كراسك ثمّ أكمله بما يناسب هذه العناوين من عبارات قرآنية تختارها من الآيات 197 - 203 من سورة البقرة.

عناوين أنشطة درستها	عبارات تناسبها من المقطع القرآني
العرب يُحرّفون من عبادة الحج	
قال يا أبت افعل ما تؤمر	
ليشهدوا منافع لهم	

### أستنتج

هي مرحلة تتوّج حصّة النشاط الإدماجي. تساعدك بتوجيه من أستاذك على توسيع آفاق النصّ القرآني أو النبوي الذي درسته من أجل :

- تنمية قدرتك على الاستنتاج
- تمكينك من بناء مواقف ذاتية تستفيد منها أو توظفها في حياتك العملية.

### النشاط 4 أستنتج

قال تعالى :

قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ لِقَاءِ رَسُولِهِمْ فَلَمَّا اتَّخَذُوا آيَاتِهِمْ قَالُوا هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِيلًا وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ  
وَمَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ۝ اذْكُرُوا لِلَّهِ الْكِبْرَةَ إِسْحَابُوا عَلَاةً فَسَجَدُوا

القرة 33-34

أي درس نبوي - في علاقتك بالآخرين - تستنتج من إخبار الله تعالى للملائكة عن خلق آدم؟  
ما هي الدلالات الحضارية التي تستنتجها من سجود الملائكة لآدم في خاتمة المناظرة بينها وبينه؟



## «قل آمنتم بالله ثم استقم»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة أمهاتهم شتى ودينهم واحد" (رواه البخاري).

إن كلّ مراقب لسلوك النَّاس - وأنت منهم - عندما يقرأ هذا الحديث ستجول بخاطره جملة من الأسئلة :

\* إذا كان الرسول ﷺ قد صرَّح بأخوة الأنبياء وبوحدة الدِّين الذي دعوا إليه فلماذا تعددت الرِّسالات ولماذا لم يكتب برسالة واحدة ؟

\* إذا كان الأنبياء إخوة والإيمان بهم دون تفریق ركنًا من أركان الإيمان فكيف السَّبيل للجمع بين اعتناقي للإسلام دينا خاتما وبين إقراي ببقية الأنبياء ودعواتهم ؟

\* ما هي حقيقة الدِّين إذن هل في أتباع الدِّيانات جميعا دون تفریق بينها أم في الإقرار بها مع الاعتقاد في استيعابها ضمن رسالة خاتمة ؟

سيحاول كتابك في مبحثه الأوّل مرافقتك في بحثك عن إجابات لهذه الأسئلة من خلال أنشطة متنوّعة تستثمر خلالها نصوصا من الكتب المقدّسة ومقتطفات ممّا أنتجه الفكر الإسلامي وتدرس وضعيات من واقع اعتقاد النَّاس ومن وحي فهمهم للدِّين عبر الدُّروس التّالية :

1. الإيمان بالرِّسالات السّماوية

2. الوحدة والتنوّع بين الرِّسالات السّماوية

3. من سير الأنبياء

4. حقيقة الدِّين

## الإيمان بالرسالات السماوية

### أتأمل وأستكشف

إذا كان إيماننا بالله خالق الوجود متينا فليس من المعقول أن يُترك الإنسان في الكون تائها دون إرشاد أو "تعليم" ولا سيما في المجال الذي لا يستطيع هو نفسه أن يكتشف مجاهله ولا يستطيع عقله أن يحدّد مرآه، لذلك كانت حكمة الله تعالى أن يكون ثمّة طريقان يصل بهما الإنسان إلى إدراك كنه حقائق الوجود كلّها: أحدهما العقل الذي خلقه الله في الإنسان فكان قوّة تامّة يدرك بها العالم الماديّ أو عالم الشهادة، ثانيهما الوحي الذي جعله الله لإدراك حقائق العالم الغيبي أو السمعيّات ...

مصطفى كمال التارزي، العلم والإيمان في الإسلام ص 153-154

#### أتعرّف معاني الكلمات

- **عالم الشهادة:** هو العالم الماديّ الذي يتوصّل الإنسان إلى معرفته بالمشاهدة
- **السمعيّات:** حقائق عالم الغيب الذي ورد إلينا ذكره عن طريق السّماع أي الوحي مثل المعاد والجنّة والنّار...

✍ كيف تكون الرّسالات السّماوية مظهرا

من مظاهر لطف الله بالإنسان؟

✍ هل يمكن أن تكتمل معرفة الإنسان

بعالمي الغيب والشهادة دون إرسال الرّسل وإنزال الكتب؟

✍ أكمل الجدول التّالي على كرّاسك :

وسيلة المعرفة	مجالها	نتائجها
العقل	..... .....	..... .....
الوحي	..... .....	..... .....



## أُحِلُّوا وَاسْتَشْمِرُوا

### النشاط 1 أنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب...

"تعهدت العناية الربانية الإنسان في جميع أطواره ترشده إلى وسائل الإصلاح الذي يحتمله استعدادُهُ، فأرسلت الرسل وأنزلت الكتب... لذلك فإن المسلم الحق لا يُنكرُ رسالات السماء بل يؤمن بها جميعاً ويعتبرها دين الله الواحد... ولما وصل الإنسان إلى درجة من الاستعداد لرسالة عامة شاملة بعث محمد ﷺ بالرسالة الخاتمة وأنزل القرآن وبه أكمل الله هدايته وأتم على عباده نعمته".

محمد حلي في الإسلام والسلم ص 123-124

- ✍ استخرج من السند أركان العقيدة الإسلامية المذكورة فيه.
- ✍ ما هي الكتب السماوية التي لا تزال متداولة في عصرنا الحاضر بين أتباع الرسالات السماوية؟
- ✍ هل تعرف كتباً سماوية أخرى أنزلها الله على رسوله؟ ابحث عنها من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم.

### النشاط 2 فبعث الله النبيين...

الأنبياء والرسل هم الذين اصطفاهم الله من بني البشر يحملون دعوته لعباده،... يتلقون العلم عن الله بواسطة العقل والحواس على ضروب شتى منها الإلقاء في الروع (التفكير) والسماع المباشر من ملك يتمثل في صورة بشرية، والرؤيا الصادقة أثناء النوم... ويسمى هذا الأسلوب التعليمي المخالف للسنة العادية وحياً. والنبوة قد تكون قاصرة على صاحبها ويسمى حينئذ نبياً، وقد تكون مقترنة بتكليف تقويم جماعة من الناس فيسمى هذا التكليف رسالة، ويدعى صاحبها رسولاً. وعلى هذا فكل رسولٍ نبيٍّ وليس كل نبيٍّ رسولاً.

عفيف عبد الفتاح طيارة : مع الأنبياء في القرآن الكريم ص 12

- ✍ كيف يختار الله أنبياءه ورسوله؟
- ✍ استخرج من السند طرق تلقي الأنبياء والرسل للوحي الإلهي ومثل لها.
- ✍ ما هو الفرق بين النبي والرسول؟
- ✍ حدّد العلاقة بين الرسل والكتب السماوية.

② قال الله تعالى :

ءَا مَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ  
كُلٌّ ءَا مَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَانْفِرَاقٍ  
بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

(البقرة 284)

① ممّا بيّنه القرآن في مسألة الأنبياء والرّسل أنّه يجب الإيمان بجميع رسل الله تعالى وعدم التّفرقة بينهم في الإيمان وأنّ الإيمان ببعضهم والكفر ببعض كالكفر بهم كلّهم لأنّ إضافتهم إلى الله تعالى واحدة ووظيفتهم في إرشاد المكلفين وتبليغ رسالته وشرعه واحدة.

محمد رشيد رضا، الوحي المحمدي ص 202

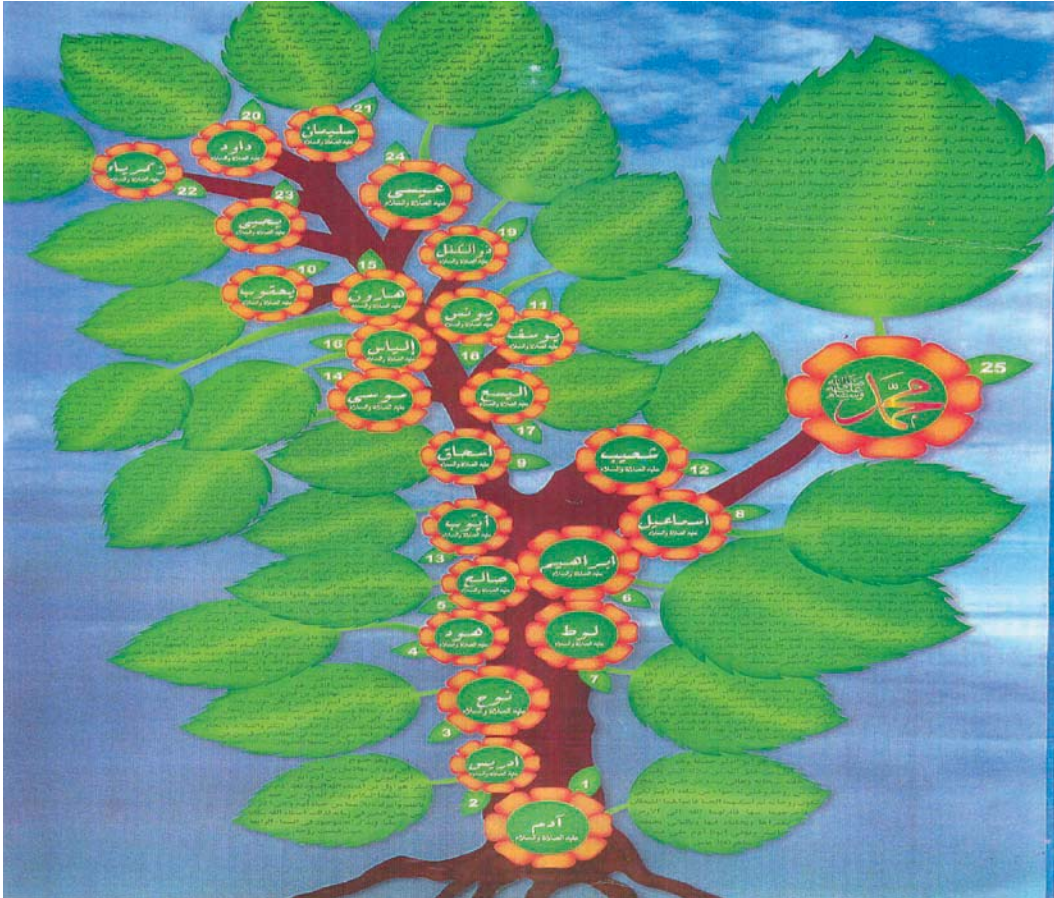
✍ لماذا جعل الإسلام الإيمان بالرّسل ركنا من أركان الإيمان؟ ما علاقة ذلك بختمه للرّسالات

جميعا؟

✍ كيف يكون الإيمان بالرّسل دون تفريق بينهم واجبا عقلا وشرعا؟

✍ اقرأ الصّورة الموالية واستخرج في عمل ثنائي المعاني والدلالات من وراء عرض الأنبياء في

شجرة نسب واحدة.



① قال الله تعالى

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

النساء 165

كيف يكون إرسال الرسل مظهرا من مظاهر عدل الله ورحمته بعباده؟

③ شرع الله الشرائع وفرض الأوامر والنواهي تكريما لبني الإنسان وتشريفا لهم وحفظا لمصالحهم لأن الناس قد ينساقون وراء شهواتهم فينتهكون المحرمات ويتطاولون على الناس فيسلبونهم حقوقهم فكان من الحكمة البالغة أن يبعث الله فيهم بين آونة وأخرى رسلا يذكرونهم بأوامر الله ويحذرونهم من الوقوع في معصيته ويتلون عليهم المواعظ.

علي بن محمد الماوردي. أعلام النبوة ص 33

② كانت أول دعوة الأنبياء وأكبر هدفهم في كل زمان وفي كل بيئة تصحيح الصلة بين العبد وربّه وكانت حملتهم مركزة وموجهة إلى وثنية ظاهرة في عصورهم تمثلت في عبادة الأوثان والأصنام والصالحين والقديسين من الأحياء والأموات.

عفيف طيارة، مع الأنبياء في القرآن ص 15

④ لم تقتصر الرسالات السماوية على إصلاح العقيدة بل شملت إصلاح الفرد والمجتمع من جوانب مختلفة تضمنتها دعواتهم لأقوامهم بحسب ما تلبس بهم من قبيح الخصال وذميمة الأفعال، فدعمت دعوة موسى عليه السلام نفوس المستضعفين في الأرض وحفزت هممهم للتحرر من استبداد الجائرين الجبارين، واتجهت دعوة عيسى عليه السلام إلى تربية الروح وتزكيتها من رجس المادة وذنس الشر والفساد ونزوات الأهواء لغرس مقومات الإيمان.

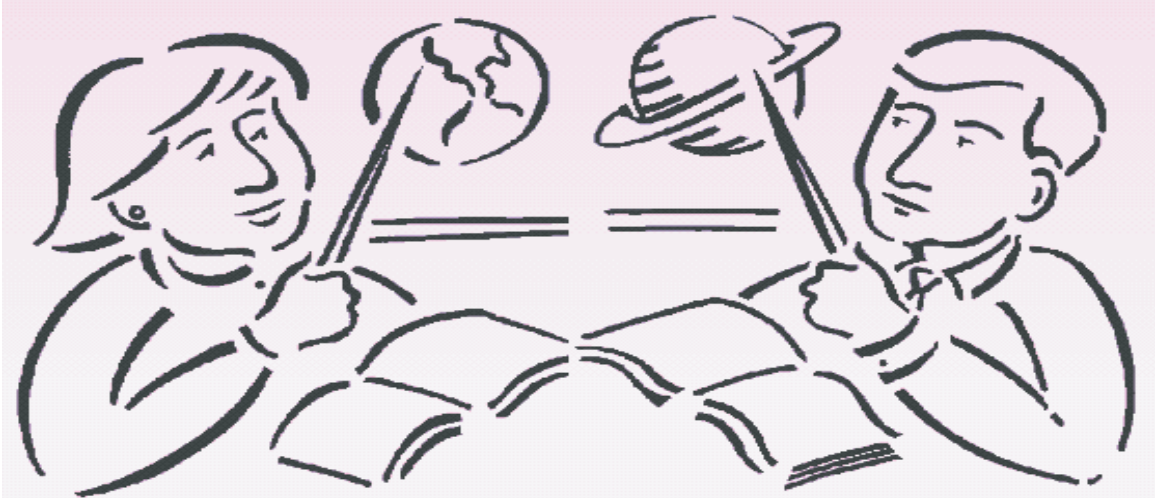
التهامي نفرة، سيكولوجية القصة في القرآن ص 18 بتصرف

استثمر حصيلة النشاط السابق ووظف السندات الواردة أعلاه لملء الجدول التالي :

محمّد صلى الله عليه وسلم	عيسى عليه السلام	موسى عليه السلام	أهدافها
.....	.....	.....	الهداية
.....	.....	.....	التعهد
.....	.....	.....	الإصلاح

هل أنا بحاجة لمعرفة دين آخر غير الإسلام؟

من لم يعرف ديناً آخر لم يعرف أيّ دين



قدّم تعليقك الخاص على محتوى هذا الحوار. ✍️

## النشاط 5 فاصبر كما صبر أولو العزم من الرّسل

① قال الله تعالى:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا  
الأحزاب 7

✍️ من هم أولو العزم من الرّسل؟ لماذا أُطلق عليهم هذا الوصف؟

④ محمد صلى الله عليه وسلم

سورة النجم: الآية 21

سورة الإسراء: الآية 1

سورة البينة

سورة الضحى

③ عيسى عليه السلام

سورة مريم: الآيات من 16

إلى 36

سورة الصف: الآية 6

② موسى عليه السلام

سورة طه: الآيات من 9 إلى

76

عُد إلى السور والآيات المذكورة بالسُّنَدَات 2-3-4 واستثمر ما يتوفر لديك من كتب التفسير لتنجز - في عمل فريقي - عرضاً موجزاً حول أحد الرسل

⑤ قال الله تعالى :

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

الأحزاب 40

⑥ كانت معجزة كل نبي في زمانه بما يناسب أهل ذلك الزمان، فكانت معجزة موسى مما يناسب أهل زمانه وكانوا سحرة أذكفاء، فبعث بآيات بهرت الأبصار وخضعت لها الرقاب، وهكذا عيسى بن مريم بعث في زمن الحكماء، فأرسل بمعجزات لا يستطيعونها ولا يهتدون إليها، وأنى لحكيم إبراء الأكمه الذي هو أسوأ حالا من الأعمى، والأبرص والمجدوم ومن به مرض مزمن، وكيف يتوصل أحد من الخلق إلى أن يقيم الميت من قبره؟. وهكذا محمد ﷺ وعليهم أجمعين بعث في زمن الفصحاء البلغاء، فأنزل الله عليه القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فلفظه معجز تحدى به الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة، وقطع عليهم بأنهم لا يقدرُونَ لا في الحال ولا في الاستقبال.

(ابن كثير. قصص الأنبياء ج 2 ص 430)

استثمر حصيلة العروض ووظف معطيات النص والآية الكريمة لتعرف أكثر آخر الرسل عبر ملء الجدول التالي :

الرَّسُول	موسى عليه السلام	عيسى عليه السلام	محمد صلى الله عليه وسلم
ظروف بعثته	.....	.....	.....
الكتاب المنزل عليه	.....	.....	.....
خصائص رسالته	.....	.....	.....
معجزته وشمائله	.....	.....	.....



## أوظف وأقيم

### النشاط 1 الأنبياء إخوة

② عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً يعني عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكراً لله. فقال أنا أولى بموسى منهم وأمر بصيامه.

صحيح البخاري ج 1 ص 186

① عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

"أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة أمهاتهم شتى ودينهم واحد".

رواه البخاري كتاب بدء الخلق

✍ كَرَّرَ الرَّسُولُ ﷺ فِي الْحَدِيثَيْنِ قَوْلَهُ : "أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى" "أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى". مَا دَلَالَةُ تَأْكِيدِهِ ﷺ عَلَى أَوْلِيَّتِهِ بِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ الرُّسُلِ ؟  
✍ فِي عَمَلٍ فَرِيقِي : نَبِّحْ عَنْ أَمْثَلَةٍ أُخْرَى مِمَّا سَنَّهُ الْإِسْلَامُ مِنْ شَعَائِرٍ وَقِيمٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الرِّسَالَاتِ السَّابِقَةِ.

### النشاط 2 قل سبحان ربِّي هل كنت إلا بشرا رسولا

② قال الله تعالى :

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ  
الضَّلَالَةُ

التحل 36

① قال الله تعالى :

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا  
أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ  
مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ  
السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾

الإسراء 94-95

④ قال الله تعالى :

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا

الإسراء 15

③ قال الله تعالى :

رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ  
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ

النساء 165

✍ تأمل هذه الآيات القرآنية وحرر فقرة تبرز فيها الغاية من بعث الرسل والحكمة من بشريتهم.

أولو العزم من الرسل صلوات الله عليهم



## الوحدة والتنوع

### بين الرسائل السماوية

### أتأمل وأستكشف

طلب منكم أستاذكم إعداد بحث حول الرسائل السماوية. قسّمتم العمل في ما بينكم، وكان اهتمامك بالبحث عن العلاقة بين هذه الرسائل. أثناء البحث استوقفتك الآيات التالية من سورة

المائدة :

قال الله تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَخْتَمُّ بِهَا التَّيِّبُونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلذِّبْرِ هَادُوا وَالرَّيْلِيُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا  
مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ﴿44﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ  
فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿46﴾

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا  
جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿48﴾

✍ كيف تبدو لك العلاقة بين الرسائل السماوية الثلاث ؟

✍ بماذا تميزت الرسالة الخاتمة عن الرسائل السابقة ؟

✍ كيف تفهم قول الله تعالى " وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً " ؟

### أحلل وأستثمر

#### النشاط 1 أن أقيموا الدين...

① جاء في الوصايا العشر ممّا  
أنزل على موسى عليه السلام :  
\* لا تجعل لك إلها غير الله  
\* أكرم أباك وأمك  
\* لا تقتل  
\* لا تزني  
\* لا تسرق  
\* لا تشهد زورا  
(راجع سفر الخروج والثنية)

② جاء على لسان  
عيسى عليه السلام :  
الذي يؤمن بي ليس  
يؤمن بي بل بالذي  
أرسلني والذي يراني  
يرى الذي أرسلني  
(إنجيل يوحنا، الإصحاح 12،  
44-45)

③ قال الله تعالى :

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
لِلذِّكْرِ قَلِيلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا  
عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾  
فَمَنْ ابْتَدَعَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ  
هُمُ لَا مَلْتَمَتِهِمْ وَعَهْدُهُمْ رِيعُونَ ﴿٨﴾

المؤمنون 1-8



✍ استخرج من النصوص السابقة الجوانب التي اشتركت الرسائل السماوية في الدعوة إليها ونزلها في الجدول التالي :

القرآن	الإنجيل	التوراة	
.....	.....	.....	العقائد
.....	.....	.....	العبادات
.....	.....	.....	القيم

## النشاط 2 لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا:

① غلقت الرسالة المحمدية عهدا وفتحت آخر. غلقت عهد الإقناع بالمعجزات وخوارق العادات وفتحت عهد الاقتناع الذاتي بالروية وإعمال العقل.

محمد الطالبي، دراسات في تاريخ إفريقية ص 75.

② كل دين ينقسم إلى عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات فأما العقائد فطلت واحدة في الأديان كلها... أما العبادات فهي وإن قامت بين الفرد وربّه إلا أنّها تتصل بالجماعة في أنّ الأفراد من أهل الدين الواحد يؤدونها لله على وتيرة واحدة أما المعاملات فاختلفت الأديان في مبلغ تناولها فمنها من لم يمسسها إلا مسّا خفيفا كالمسيحية "لا تزن ولا تسرق"... لكن المسيحية لم ترتب على مخالفة هذه الأوامر عقابا دنيويا بل رتبت عليها عقابا دينيا. أما اليهودية والإسلام فتناولوا المعاملات أكثر ممّا تناولتها المسيحية.

محمد حسين هيكل، الإيمان والمعرفة والفلسفة ص 31-32

✍ استعن بما ورد في السنين متوقفا عند جوانب التّنوع بين الرسائل السماوية ثم نزلها في الجدول التالي على كراسك :

القرآن	الإنجيل	التوراة	
..... ..... .....	..... ..... .....	..... ..... .....	أساليب الخطاب
..... ..... .....	..... ..... .....	..... ..... .....	الشرائع

## أوظف وأقيم

تعالوا إلى كلمة سواء

إنّ نصف البشريّة على الأقلّ تعتنق الإسلام أو المسيحيّة أو اليهوديّة، وهذا الثقل لا ينبغي الاستهانة به. وفي صورة ما إذا كان الجوّ مسموماً وخالياً من الحوار والتّفاهم بين هذه المجموعات الدّينيّة الثلاث فإنّ ذلك لا يورث إلّا العداً والحقد وما يتبعهما، ونحن هنا نوّيد تماماً وبدون تحفّظ موقف العالم اللاهوتي السويسري هانز كينغ وهو الذي قال: لا سلم بين الأمم بدون سلم بين الأديان.

محمد الطالبي. عيال الله. ص 152-153

✍ يُلمّح السّند إلى علاقة راهنة في عالمنا بين الرّسالات السّماوية. ما هي؟  
✍ ما هو الدّور الذي يمكن أن يقوم به الإسلام للتقريب بين الرّسالات السّماوية وتحقيق التّعايش السّلمي بين أتباعها؟

## من سير الأنبياء :

### إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام

دراسة الآيات : 100 - 111 من سورة الصافات

أتلو وأستكشفُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِحَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتُ بِأَفْعَلٍ مَا تُؤْمَرُ سَجَدْنَا لَكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قَوْلَ رَبِّكَ فَانصَبْ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْتَهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَكْوَالُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَيْتَهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

الصافات 100-111

- ✍ ما هو الإطار العام الذي تنزل فيه قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ؟  
 ✍ لماذا أمر الله إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه عن طريق الرؤيا ولم يكن أمره بخطاب مباشر ؟  
 ✍ استعن بالآيات لإتمام الجدول التالي على كراسك.

1- رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ.....	2- فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ.....	3- قَالَ يَا آبَتُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ	4- إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.....	
.....	.....	.....	.....	أستخرجُ معاني الفعل الواردة في الآية
.....	.....	.....	.....	أحدّد أبعاده ودلالاته
.....	.....	.....	.....	أعيد صياغة القصة باستثمار معطيات الجدول

## أسماء في الذاكرة

## أتعرّف معاني الكلمات :

**السَّعْيُ** : أي بلغ أن يسعى مع أبيه ، أي بلغ سنّ من يمشي مع إبراهيم في شؤونه .  
**أَسْلَمًا** : يقال : سلم واستسلم وأسلم بمعنى : انقاد وخضع  
**تَلَّهُ لِلجَيْنِ** : صرعه على الأرض

إسماعيل رمز الفداء : هو ابن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر، لما بلغ سنّ السَّعْيِ (بين 12 و 13 سنة) رأى أبوه إبراهيم في المنام أنه يذبحه فكانت قصته مضرب مثل في الطاعة والفداء.

## أحلّل وأستثمر

### النشاط 1 ربّ هب لي من لدنك وليا

رويا الأنبياء حق

② لم يطلب إبراهيم عليه السلام مالا ولا ملكا وإنما طلب ولدا صالحا يعينه في الحياة. وخير ما يطلب العبد الصالح الولد الصالح لاستمرار الصلاح... لأنّ نعمة الولد تكون أكمل إذا كان صالحا، فإنّ صلاح الأبناء قرّة عين للآباء، ومن صلاحهم برّهم والديهم ونفعهم مجتمعهم.

الدعاء في القرآن الكريم. ص 124. (تأليف جماعي)

① قال الله تعالى :  
 رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْتَهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾  
 الصفات 100 - 101

الصالحين : السالكين طريق الهدى والاستقامة

③ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ».

(الترمذي، كتاب الدعوات)

✍ ما قيمة طلب إبراهيم عليه السلام إذا ما ربطناه بشيخوخته ؟  
 ✍ ما السرّ في ارتباط الدعاء بالاستجابة الفوريّة من قبل الله تعالى ؟  
 ✍ حدّد الصفات التي سيكون عليها المولود المنتظر ؟  
 ✍ ما علاقة هذه الصفات بقيمة الابتلاء ؟

② ثم عرض ذلك على ولده ليكون أطيب لقلبه وأهون عليه من أن يأخذه قسرا ويذبحه قهرا: "قال يا بني إني أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى ؟". فبادر الغلام الحليم، سرّ والده الخليل إبراهيم، فقال: "يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين". وهذا الجواب في غاية السداد والطاعة للوالد ولربّ العباد.

(ابن كثير. قصص الأنبياء جزء 1 ص 21)

### النشاط 2 يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ

① قال الله تعالى :

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبَّتِّي إِيَّيْ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾  
 الصفات

استخرج من الآية معاني التلطف والتأدب في الحوار الدائر بين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام  
 ما هي المعاني والدروس التي حملتها استجابة إسماعيل لطلب أبيه ؟

### النشاط 3 إن هذا لهو البلاء المبين

① والمقصود من هذا الابتلاء إظهار عزمه وإثبات علو مرتبته في طاعة ربه فإن الولد عزيز على نفس الوالد ، والولد الوحيد الذي هو أمل الوالد في مستقبله أشدّ عزّة على نفسه لا محالة، وقد علمت أنه سأل ولداً ليرثه نسله ولا يرثه مواليه ، فبعد أن أقرّ الله عينه بإجابة سؤله وترعرع ولده أمره بأن يذبحه فينعدم نسله ويخيب أمله ويزول أنسه ويتولى بيده إعدام أحبّ النفوس إليه وذلك أعظم الابتلاء . فقابل أمر ربه بالامثال وحصلت حكمة الله من ابتلائه.  
 (محمد الطاهر ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير جزء 12 ص 141)

استخرج من الآيات ومن النصّ مظاهر الابتلاء ومقاصده في تجربة كلّ من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ونزلها في الجدول التالي.

مقاصد الابتلاء	مظاهر الابتلاء	
..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	إبراهيم عليه السلام
..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	إسماعيل عليه السلام

هل البينة دائماً نعمة ؟ متى تكون غير ذلك ؟ توسّع في الإجابة عن هذا السؤال مع زملائك مع ذكر أمثلة عملية من المحيط الأسري.

② قال الله تعالى :  
 وَعَلَّمُوا أَنَّمَا آمَاؤُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ  
 الانفال 28

#### النشاط 4 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

قال الله تعالى :

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْجِبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾  
الصفات 103-105

✍ ما قيمة الابتلاء إذا ما ربطناه ببلوغ إسماعيل عليه السلام سنّ السّعي والكسب ؟  
✍ "الجزء من جنس العمل" توسّع مع زملائك في تحليل هذا القول مستثمرا قصة إبراهيم وإسماعيل  
✍ هل يمكن للمسائل الغيبية أن توزن دائما بميزان العقل ؟ أجب عن هذا السؤال انطلاقا من مستويين لفهم الأمر بالذبح قبل الفداء وبعده.

#### النشاط 5 إسماعيل رمز الفداء

قال الله تعالى :

وَقَدَيْتُهُ يَذْبِحْ عَظِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنَّا عَبْدَانَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾  
الصفات 107-111

✍ بماذا قابل الله طاعة إبراهيم لأمره وطاعة إسماعيل لأبيه ؟  
✍ ما هي رمزية الفداء ؟ اذكر أمثلة من معاني الفداء في حياة الأنبياء والعظماء.

#### النشاط 6 أكتب ميثاقا

✍ في عمل جماعي استثمر المعاني والدلالات من قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وحاول أن تصوغ أنت وزملاؤك ميثاقا تحدّدون من خلاله مظاهر العلاقة بوالديكم ومستويات الطّاعة في ضوء تطوّر التشريعات التي تنظّم العلاقات الأسريّة.

ميثاق "وبالوالدين إحسانا"

أطيع والدي

لأنّ.....

لأنّ.....

لأنّ.....

أفدي والدي

لأنّ.....

لأنّ.....

لأنّ.....

أحاور والدي

لأنّ.....  
لأنّ.....  
لأنّ.....

أبدي رأيي وأتخذ موقفا  
أبدي رأيي في :

.....  
.....  
أتخذ موقفا من :  
.....  
.....

## أوظف وأقيم

### النشاط 1 درس في الفداء

ليس من المألوف أن تسرع الرّحمة إلى الولد والوالد بالفداء بعد أن نجح الاختبار وعُلمت خفايا التّفسين الجليلتين واستمرّت التجربة قائمة إلى يوم النّاس هذا ليسأل المؤمن ذاته ولو يوم عيد الأضحى : هل غمر حبّ الله كلّ آفاقي؟ وهل أستطيع أن أضحيّ بمالي ورفاهية العيش من أجل الله وحبّاً في الله... فإذا تعلّقتُ بمالك وحبّاً في الكماليات ورفاهية العيش فراجع حيناً وفوراً رصيدك من الإيمان.

(محمود الباجي: تحت راية الإيمان ص 86.85 بتصرف)

✍ ما الحكمة من إحياء قصّة الفداء في مناسبة احتفاليّة كعيد الأضحى وما دلالة احتفاء الإسلام بذكرى ارتبطت بنبوّة سابقة؟  
✍ كيف يمكن أن تجسّم مفهوم الفداء في حياتك وفي علاقاتك؟ ناقش هذا الموضوع مع زملائك.



## النشاط 2 أدعوني أستجب لكم

كان إبراهيم بن الأدهم يمشي في أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه وقالوا: يا أبا إسحاق :  
 - إن الله تعالى قال في كتابه الكريم **أدعوني أستجب لكم**، ونحن ندعو فلا يُستجاب لنا ؟  
 قال: يا أهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة أشياء فكيف يُستجاب دعائكم ؟

- عرفتم الله ولم تؤدّوا حقّه
- ادّعيتم حبّ رسول الله وتركتم سنّته
- ادّعيتم عداوة الشيطان وأطعتموه ووافقتموه
- ادّعيتم دخول الجنّة ولم تعملوا لها
- قرأتم القرآن ولم تعملوا به
- ادّعيتم النّجاة من النّار ورميتم فيها أنفسكم.
- قُلتُم إنّ الموت حقّ ولم تستعدّوا له.
- اشتغلتم بعيوب إخوانكم فلا ترون عيوبكم
- أكلتم نعمة ربّكم ولم تشكروا له
- دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم

✍️ استعن بالسند السابق وأكمل الجدول التالي على كراسك :

شروط الدّعاء المستجاب	
..... ..... .....	شروط في علاقة الإنسان بربه
..... ..... .....	شروط في علاقة الإنسان بنفسه
..... ..... .....	شروط في علاقة الإنسان بالآخرين



## حقيقة الدين

### أرواه وأستكشف

عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقاه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل... قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم.

(صحيح مسلم كتاب الإيمان)

### أسماء في الذاكرة

✍ حدّد الإطار العام للحديث : المكان – الأشخاص...  
✍ وضح علاقة الأسلوب الذي ورد به الحديث (سؤال – جواب) وسلوك السائل (التصديق) وردة فعل الصحابة (التعجب) بطبيعة الرسالة التي أراد جبريل تبليغها للمسلمين.

جبريل عليه السلام : ملك الوحي  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ثاني الخلفاء الراشدين  
مسلم : أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (204هـ-261هـ). إمام من أئمة الحديث

## أحلال وأستثمر

### النشاط 1 نصف العلم السؤال

① إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضَ الثِّيَابِ شَدِيدٌ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ.

✍ ما الحكمة من تجلّي جبريل للنبي ﷺ وللمسلمين في أبهى مظهر وأكمل صورة بشرية؟  
✍ ما هي الأبعاد التربوية لسلوك السائل وطريقته في السؤال؟

② وَأَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَجْمَعُ أَنْوَاعًا مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْآدَابِ وَاللِّطَائِفِ بَلْ هُوَ أَصْلُ الْإِسْلَامِ.. أَنَّ فِيهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِمَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ الْعَالِمِ إِذَا عَلِمَ بِأَهْلِ الْمَجْلِسِ حَاجَةً، إِلَى مَسْأَلَةٍ لَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا أَنْ يَسْأَلَ هُوَ عَنْهَا لِيَحْضُلَ الْجَوَابُ لِلْجَمِيعِ. وَفِيهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَرْفُقَ بِالسَّائِلِ، وَيُدْنِيهِ مِنْهُ، لِيَتِمَكَّنَ مِنْ سُؤَالِهِ غَيْرَ هَائِبٍ وَلَا مُنْقَبِضٍ. وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْسَّائِلِ أَنْ يَرْفُقَ فِي سُؤَالِهِ.

(شرح النووي على مسلم ج 1 ص 70)

### النشاط 2 ... بل الله يمن عليكم...

① قال الله تعالى :

يُتُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْمُوا قُلْ لَا تَمْتُونَا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

الحجرات 17

③ فما عسى أن يكون الفرق بين الإيمان والإسلام؟ فأما الإيمان شيء في القلوب قوامه إخلاص الدين لله من دخيلة النفس واستقرار التصديق بوجوده وإرساله... أما الإسلام فهو الطاعة الظاهرة لما يأمر الله ورسوله وما ينهيان عنه بأداء الواجبات واجتناب المحظورات.

طه حسين : مرآة الإسلام ص 177-178

② فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ.

✍️ أكْمِلِ الجُمْلَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ عَلَى كَرَّاسِكَ مُتَذَكِّرًا مَا دَرَسْتَ وَمُسْتَعِينًا بِمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ :

- أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ ..... وَهِيَ .....
- أَرْكَانُ الْإِيمَانِ ..... وَهِيَ .....
- ✍️ حَدِّدْ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ وَالآيَةِ الْفُرُوقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَنَزِّلْهَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي:

الإيمان	الإسلام	
		موطنه
		علامته
		نتيجته

### النشاط 3 إن الله يأمر بالعدل والإحسان

① قال فأخبرني عن الإحسان. قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

- ✍️ ما علاقة الإحسان باستشعار المؤمن لرقابة الله في أقواله وأعماله ؟
- ✍️ أي دور للإحسان في توجيه فعل الإنسان ؟

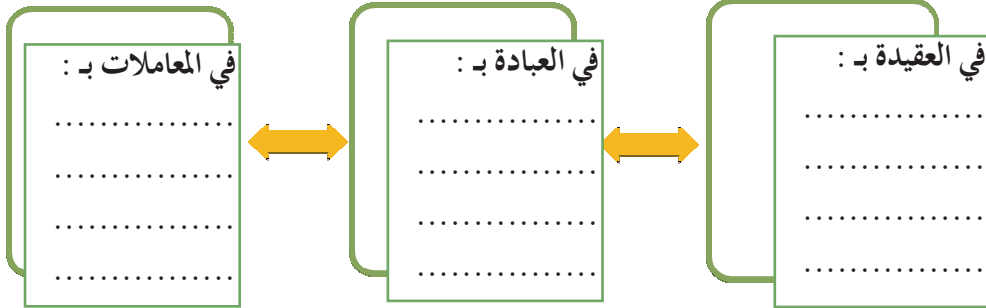
③ الأسباب الداعية إلى جعل الإنسان محبوباً لغيره وإن تعددت أصنافها وتمايزت أوصافها لا تخرج عن دائرة الإحسان والاتصاف بمكارم الأخلاق والفضائل النفسية فالإحسان يجعل الإنسان محبوباً لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها... ويندرج في الإحسان تعليمه وقيامته إذا مرض والصدقة عليه وحسن معاملته وتفريج الكرب عنه وإعانتته على ما ينفعه.  
(محمد العزيز جعيط: مجالس العرفان ومواهب الرحمان ج 2 ص 226)

② قال تعالى :  
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ  
(التحلل 90)

قيل العدل لا إله إلا الله، وَالْإِحْسَانُ الْإِخْلَاصُ. وَقِيلَ : الْعَدْلُ خَلْعُ الْأَنْدَادِ، وَالْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ. وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْفَرَائِضُ، وَالْإِحْسَانُ النَّافِلَةُ وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْعِبَادَةُ، وَالْإِحْسَانُ الْخُشُوعُ فِيهَا. وَقِيلَ الْعَدْلُ الْإِنْصَافُ، وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ. وَقِيلَ : الْعَدْلُ امْتِثَالُ الْأُمُورَاتِ، وَالْإِحْسَانُ اجْتِنَابُ الْمَنْهِيَّاتِ. وَقِيلَ، الْعَدْلُ بَذْلُ الْحَقِّ، وَالْإِحْسَانُ تَرْكُ الظُّلْمِ. وَقِيلَ : الْعَدْلُ اسْتِوَاءُ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْإِحْسَانُ فَضْلُ الْعَلَانِيَةِ. وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْبَذْلُ، وَالْإِحْسَانُ الْعَفْوُ. وَقِيلَ : الْعَدْلُ فِي الْأَفْعَالِ، وَالْإِحْسَانُ فِي الْأَقْوَالِ.  
ابن حجر. فتح الباري ج 17 ص 228

✍️ أكْمِلِ الرَّسْمَ التَّالِيَّ مُسْتَثْمِرًا مَا وَرَدَ فِي السَّنَدَيْنِ مِنْ تَحْدِيدِ لِمَسْتَوِيَّاتِ الْإِحْسَانِ :

## يظهر الإحسان



## النشاط 4 إنما علمها عند ربّي

② قال الله تعالى :

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْثَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

الأعراف 187

①

قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ  
قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا  
بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

✍ ما هي الأبعاد التربوية وراء إخفاء علم الساعة عن الإنسان ؟  
✍ في عمل فريقتي قارن بين علامات الساعة كما وردت في القرآن الكريم وبين العلامات التي ذكرها الحديث وحدد وجوه الشبه بينها.

## النشاط 5 إن الدين عند الله الإسلام

② جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ اسْمًا لِمَا ظَهَرَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَجَعَلَ الْإِيمَانَ اسْمًا لِمَا بَطَّنَ مِنَ الْعِتْقَادِ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالتَّصَدِيقَ بِالْقَلْبِ لَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ ؛ بَلْ ذَلِكَ تَفْصِيلٌ لَجُمْلَةٍ هِيَ كُلُّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَجَمَاعَهَا الدِّينُ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ : «ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» وَالتَّصَدِيقُ وَالْعَمَلُ يَتَنَاوَلُهُمَا اسْمُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ جَمِيعًا ؛ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»، وَلَا يَكُونُ الدِّينُ فِي مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالرِّضَا إِلَّا بِانْضِمَامِ التَّصَدِيقِ إِلَى الْعَمَلِ.

(شرح النووي على مسلم ج 1 ص 69)

① ثم انطلق فلبثت ملياً  
ثم قال لي يا عمر  
أتدري من السائل  
قلت الله ورسوله  
أعلم قال فإنه جبريل  
أتاكم يعلمكم دينكم

✍ فيم تتمثل حقيقة الدين حسب الحديث ؟  
✍ قيل إن هذا الحديث يمثل جماع الدين وأوصل الإسلام. وضح ذلك.

- ✍ استعن بالنص لِتُكْمِلَ الفراغات في الجملتين التاليتينِ على كَرَّاسِكِ :
- يرتبط ما ظهر من الأعمال بـ.....وما.....بالإيمان
- لا تقبل الأعمال إلا بانضمام ..... إلى.....

## أوظف وأقيم

### النشاط 1 نزل به الرّوح الأمين على قلبك

جاء في حديث بدء الوحي على النبي ﷺ وهو في غار حراء :  
 جاءه الملك فقال : اقرأ. قال ما أنا بقارئ. قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال  
 اقرأ. قلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ. قلت ما  
 أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال : "اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق  
 اقرأ وربك الأكرم ..."

البخاري، الجامع الصحيح، كتاب بدء الوحي

✍ كيف تصرف جبريل مع الرسول ﷺ في المناسبتين اللتين تجلّى له فيهما ؟  
 ✍ ما هي الأبعاد التي يمكن استجلاؤها من سلوك جبريل في الحادثتين ؟ نزلها في الجدول التالي  
 على كَرَّاسِكِ.

أبعاد لها صلة بالنبوة	أبعاد لها صلة بالدين	أبعاد لها صلة بالتعلم والتعليم
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

### النشاط 2 قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا

② نزلت في أعراب من بني أسد قدموا على رسول  
 الله ﷺ المدينة في سنة جدبة، وأظهروا  
 الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في  
 السرّ... وكانوا يقولون لرسول الله ﷺ : أتيناك  
 بالأثقال والعيال، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو  
 فلان، فأعطنا من الصدقة. وجعلوا يمتنون عليه  
 فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.  
 النيسابوري. أسباب النزول. ص 281

① قال الله تعالى :  
 قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ  
 قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ  
 الحجرات 14

✍ تأمل السندين السابقين لتحديد خصائص مرتبة الإيمان مستأنسا بعنوان المبحث.

# الإسلام

الإسلام .. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله وهو على ثلاث مراتب : الإسلام . والإيمان . والإحسان .

## أركان الإسلام



## أركان الإيمان

أن تؤمن



ركن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .



نشاط إدماجي

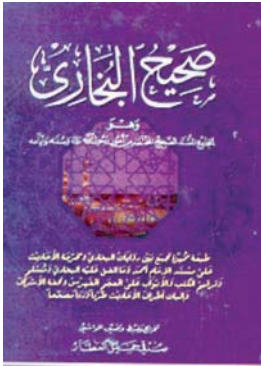
## دراسة حديث نبوي

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين).

رواه البخاري، كتاب المناقب

### النشاط 1 أروني

أسماء في الذاكرة	أتعرف معاني الكلمات :
<p>أبو هريرة رضي الله عنه : عبد الرحمان بن صخر، أكثر الصحابة حفظا ورواية للحديث، لازم الرسول ﷺ وتوفي بالمدينة سنة 57 هجرية.</p> <p>البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (194هـ-256هـ) مصنف كتاب الجامع الصحيح الذي يعتبر أصح كتب الحديث.</p>	<p>اللَّبْنَةُ : هي القطعة من الطين تعجن وتيس وينى بها البناء</p> <p>الزَاوِيَةُ : هي الركن من البيت</p>



- ✍ لكل حديث سند ومتن عيّنها وتبين وجه التسمية فيهما
- ✍ عد إلى صحيح البخاري واستخرج سلسلة رواة الحديث.
- ✍ أنجز في عمل منزلي مسبق بحثا قصيرا حول صحيح البخاري تبرز من خلاله منهج هذا المحدث في قبول الأحاديث النبوية.

### النشاط 2 أفهم

✍ أعد قراءة الحديث بالتوقف عند دلالة التشبيه الواردة فيه.

وجه التشبيه	المشبه به	المشبه
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

هلاً : كلمة تحضيض مركبة من "هل" و"لا" تُستعمل للحثّ على الفعل واستعجاله. ما دلالة الكلمة في الحديث؟

نزل الكلمات التالية في موقعها من النصّ لتعيد اكتشاف معنى الحديث من جديد :

موضع لبنة - مكارم الأخلاق - اللبنة - الدار



شبه الرسول ﷺ الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد النَّاس إلى ..... بدار أسست قواعدها ورفع بنيانها وبقي منها..... فنبينا بعث ليتمّم مكارم الأخلاق فكأنّه هو تلك ..... التي بها إصلاح ما بقي من.....

إلام يرمز البيت المشار إليه في الحديث؟

### النشاط 3 أتذكّر

تبينّت في الدّروس 1 و 2 و 4 تأكيد الإسلام على ضرورة الإيمان بالرّسل جميعاً دون تفریق بينهم، كما توقّفت عند الأهداف المشتركة لدعواتهم. حاول العودة من جديد إلى الأنشطة السابقة المذكورة في الجدول الموالي وضع أمام كلّ جملة من نصّ الحديث الآية التي تناسب معناها.

المقطع من الحديث	الأنشطة السابقة	الآية المناسبة
إنّ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل	نشاط 4 الدرس الأوّل	..... ..... .....
بنى بيتاً فأحسنه وأجمله	نشاط 2 الدرس الثاني	..... ..... .....
فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين	نشاط 3 الدرس الأوّل	..... ..... .....

تأمّل السند التالي ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :

يَعْلَمُنَا الْقُرْآنَ أَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يُرْسَلُ وَكُلَّ كِتَابٍ يُنَزَّلُ قَدْ جَاءَ مُصَدِّقًا وَمَوْكِّدًا لِمَا قَبْلَهُ ... هَكَذَا الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَةِ كُلِّهَا صِدْقٌ وَعَدْلٌ، وَكُلُّهَا يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا... وبذلك كانت هذه الشرائع خُطُواتٍ مُتصاعدةٍ وَلَبِنَاتٍ مُتْرَاكِمَةٍ فِي بُنْيَانِ الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ وَسِيَّاسَةِ الْمَجْتَمَعِ. وَكَانَتِ اللَّبِنَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْهَا أَنَّهَا أَكْمَلَتِ الْبِنْيَانَ. وَمَلَأَتْ مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْ فَرَاغٍ. وَأَنَّهَا فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ كَانَتْ بِمِثَابَةِ حَجَرِ الزَّوَايَةِ الَّذِي يُمَسِّكُ أَرْكَانَ الْبِنَاءِ.

محمد عبد الله درّاز، الدين ص 179-180 بتصرف

- ✍ ماذا تفهم ممّا ذكر في الحديث وفي النصّ من أنّ الشرائع خطوات متصاعدة ولبنات متراكمة؟  
✍ ما فضل اللبنة الأخيرة على بقية اللبّات؟  
✍ يتضمّن الجدول الموالي عددا من عناوين الأنشطة التي تمّ إنجازها في الدّروس السّابقة، انقله إلى كرّاسك ثم أكمله بما يناسب هذه العناوين من عبارات تختارها من النصّ السّابق.

عبارات تناسبها من النص	عناوين أنشطة وردت في الدّروس السّابقة
..... .....	لا نفرّق بين أحد من رسله
..... .....	أتوقّف عند عناصر الوحدة بين الرّسالات السّماوية
..... .....	أُتبيّن جوانب التنوّع بين الرّسالات السّماوية
..... .....	إنّ الدّين عند الله الإسلام

① قال ﷺ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظِّ وَافِرٍ.  
ابن ماجه. السنن. باب فضل العلم والحث عليه

### أسماء في الذاكرة

ابن ماجه : (207هـ-273). مُحَدَّثٌ مِنْ أَشْهَرِ كُتْبِهِ كِتَابُ السُّنَنِ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافِ حَدِيثٍ.

② إِنَّ النَّبُوَّةَ فِي الْإِسْلَامِ لَتَبْلُغُ كَمَالَهَا الْأَخِيرَ فِي إِدْرَاكِ الْحَاجَةِ إِلَى إِغْيَاءِ النَّبُوَّةِ نَفْسَهَا. وَهُوَ أَمْرٌ يَنْطَوِي عَلَى إِدْرَاكِهَا الْعَمِيقِ لِاسْتِحَالَةِ بَقَاءِ الْوُجُودِ مُعْتَمِدًا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَقْوَدٍ يُقَادُ مِنْهُ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ لِكَيْ يُحَصِّلَ كَمَالَ مَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُتْرَكَ لِيَعْتَمِدَ فِي النَّهَائِيَةِ عَلَى وَسَائِلِهِ هُوَ.

محمد إقبال. تجديد التفكير الديني في الإسلام. ص 133

استنتج من السندين :

- الحكمة من ختم النبوة برسالة الإسلام
- دلالات اعتبار العقل المسؤول عن فهم الوحي بعد ختم النبوة.
- حرر فقرة تبين فيها كيف يكون العلماء ورثة الأنبياء.



## «بل الله فاعبد وكن من الشاكرين»

قيل : "لا خير في عبادة لا فقه فيها" والحجّ عبادة تتطلب استعدادا ذهنيًا ونفسيًا لفهمها حتى يتمكن المسلم من أداء مناسكها على أفضل وجه، لأنّ مناسك الحجّ خلافًا لبقية العبادات متعدّدة ومتنوّعة، وأحكامها التفصيليّة كثيرة ودقيقة، كما يمتدّ أداؤها على أيام متتالية.

- \* فهل أن العودة إلى تاريخ هذه الشعيرة يساعد على أدائها بوعي ؟
- \* وهل تتطلّب هذه العبادة شروطًا مخصوصة مثل سائر العبادات ؟
- \* وكيف تؤدّى مناسكها ؟ وما الطّريقة المثلى للقيام بها كما فعل الرّسول ﷺ.
- \* وماذا قصد الشّارع من فرضها ؟
- \* وهل ثمة فوارق بينها وبين العمرة ؟

هذه الأسئلة وغيرها مبثوث في ثنايا هذا المبحث الثاني ستعمل مع أقرانك وأستاذك على الإجابة عنها عبر استثمار جملة من السّننات المتنوّعة، والأنشطة والتمارين المختلفة، والصّور والخرائط والرّسوم الموضّحة... كما أنّه بإمكانكم تدعيم ما تقترحه عليكم دروس هذا المبحث بأقراص مدمجة وأشرطة فيديو تقرب إليكم أكثر مناسك هذه العبادة التي ستتناولونها بخطوات متدرّجة من خلال الدّروس التّالية :

1. الحجّ (1)
2. الحجّ (2)
3. الحكمة من تشريع الحجّ (رمزيّة الحجّ)
4. العمرة

## الحج (1)

### أتأمل وأستكشف



أرسل أبرهة يقول للنجاشي إنني سأبني لك كنيسة بأرض اليمن لم يُبْنِ قبلها مثلها فشرع في بناء كنيسة هائلة بصنعاء ربيعة البناء... وعزم أبرهة الأشرم علي أن يصرف حجّ العرب إليها كما يُحجُّ إلى الكعبة بمكة ونادى بذلك في مملكته فكرهت العرب ذلك وغضبت قريش لذلك غضبا شديدا... فأقسم أبرهة لَيْسِيرَنَّ إلى بيت مكة وليُخَرِّبَنَّه حَجْرًا حَجْرًا... وتأهب لذلك وسار في جيش كثيف... لئلا يصدّه أحدٌ عنه واستصحب معه فيلا عظيما.

✍ لماذا رفض العرب تحويل الحجّ من مكة إلى صنعاء؟

✍ في حوار عبد المطلب مع رسول أبرهة إشارات تاريخية إلى عبادة الحج، استخرجها.

✍ تتبّع بقية أحداث قصة أصحاب الفيل مستخلصا منها منزلة الكعبة من الدين.

وجاء رسول أبرهة إلى زعيم قريش عبد المطلب بن هاشم يُخبره أنّ الملك لم يَجِئْ لقتالكم إلاّ أن تُصدّوه عن البيت... فقال له عبد المطلب: والله ما نُريدُ حَرْبَهُ وَمَا لَنَا بذلك من طاقة، هذا بيت الله الحرام وبيت خليله إبراهيم فإن يَمْنَعُهُ مِنْهُ فهو بَيْتُهُ وَحَرَمُهُ وَإِنْ يُحْلِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَوَاللهِ مَا عِنْدَنَا دَفْعٌ عَنْهُ.

تفسير ابن كثير، ج. 4، ص. 710 (بتصرف)

### أحلّل وأستثمر

#### النشاط 1 يأتوك رجالا وعلى كلّ ضامر



- جاء في تعريف الحجّ:
- القصد إلى الشيء أو كثرة قاصديه.
  - قصد الكعبة في موسم معين في وقت واحد للجماعة وفيه وقوف عرفة.
  - القصد إلى بيت الله تعالى في وقت مخصوص لأداء أركان ومناسك.
  - القصد إلى مُعَظَم
  - قصد إلى بيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة.
  - القصد والتوجه والسير نحو هدف معين.



✍ تأمل تعريفات الحج الواردة في السند ونزل كل واحد منها في الخانة المناسبة من الجدول التالي بعد رسمه على كراسك.

الحج	
في الشرع	في اللغة

✍ ابحث عن :

- الجامع بين التعريفات اللغوية للحج.
- العلاقة بين التعريفين اللغوي والشرعي.
- ✍ استعن بزملائك لتأليف تعريف شرعي للحج.

## النشاط 2 وأذن في الناس بالحج

✍ واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ...



① قال تعالى :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَّا تُشْرِكْ  
بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ  
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ  
يَأْتُونَكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ  
كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

الحج 26 - 27

أتعرف معاني الكلمات

بَوَّأْنَا : عَيَّنَّا وَبَيَّنَّا

رِجَالاً : ماشين على أرجلهم

ضَامِرٍ : المقصود به هنا الرواحل والخيل القادرة على السير

بِكَّةً : اسم مكة المكرمة.

② قال تعالى :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبْرَكًا وَهُدًى  
لِّلْعَالَمِينَ ۝ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ

آل عمران 96-97



استعن بالسندين لاستخراج الغاية من بناء البيت.  
 تَبَوَّأَ إِبْرَاهِيمُ مَكَانَ الْبَيْتِ اقْتَضَى لَهُ مِنَ اللَّهِ ثَلَاثَةَ أُمَمٍ. مَا هِيَ؟  
 وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً.

② قال تعالى :  
 وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا  
 مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُقُوا الْعَذَابَ  
 بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ  
 الأنفال 35

أَتَعْرِفُ معاني الكلمات  
 مُكَاءً : تصفيرا تصدِيَةً : تصفيقا

① لَبَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ رَبِّهِ، فَبَنَى بَيْتَهُ وَطَهَّرَهُ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى حَجِّهِ... وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ اتَّجَهَ الْعَرَبُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ يَحْجُّونَهُ وَيَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ بِمَا رَسَمَ... غَيْرَ أَنَّهُمْ بَتَطَاوُلِ الْقُرُونِ غَيَّرُوا فِي الْحَجِّ وَبَدَّلُوا كَثِيرًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ: فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ الْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَ وَرَفَعُوهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ وَذَبَحُوا لَهَا... وَكَذَلِكَ أَحْدَثُوا فِي كَيْفِيَّةِ الْحَجِّ تَقَالِيدَ مَعِينَةٍ تَبَعُوا لِأَهْوَاءِ  
 محمود شلتوت. الإسلام عقيدة وشرعية. ص 114

④ كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يُسَمَّونَ الحُمسَ وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل  
 ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ  
 مسلم في الحج

③ قال تعالى :  
 فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ  
 البقرة 198-199

استخرج من هذه السندات بعض مظاهر تحريف عرب الجاهلية لعبادة الحج ما هو أهم سبب يقف وراء هذه التحريفات؟  
 دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ...

③ إِنَّ الْحَجَّ رِبْطٌ بَيْنَ قَدِيمِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَدِيدِهِمْ. وَإِعْلَانٌ بِأَنَّ دِينَ اللَّهَ فِي الْآخِرِينَ هُوَ دِينُهُ فِي الْأَوَّلِينَ، يَجِدُّدُ اللَّاحِقُ مِنْ عِبَادَةِ سُنَّةِ السَّابِقِ مِنْهُمْ، وَإِعْلَانٌ بِأَنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْآخِرِينَ. يَشْكُرُهَا اللَّاحِقُ كَمَا شَكَرَهَا السَّابِقُ.  
 محمود شلتوت. من توجهات الإسلام. ص 414

① قال تعالى :  
 قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رِبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 الأنعام 161

② عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان"  
 البخاري في الحج

لمن وجه الخطاب في الآية؟ وفيه يلتقي المخاطب وإبراهيم عليه السلام؟  
 إذا كانت مناسك الحج هي نفسها فما الذي غير فيه الإسلام؟  
 كيف تتجلى لك أصالة الحج؟ وعلام تدل استمراريته عبر العصور والشرائع؟

### النشاط 3 وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ...

① قال تعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

آل عمران 97

③ اللام في قوله "ولله" لام الإيجاب والإلزام ثم أكده بقوله تعالى : "على" التي هي من أوكد ألفاظ الوجوب عند العرب فإذا قال العربي : لفلان علي كذا فقد وكده وأوجبه فذكر الله تعالى الحج بأبلغ ألفاظ الوجوب تأكيداً لحقه وتعظيماً لحرمة.

القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج 4 ص 136

② عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله ﷺ «فقال : أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكلُّ عام؟ يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله ﷺ «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

(مسلم في الحج)

- ✍ استخدم القرطبي اللغة لبيان حكم الحج فهل تجد في الآية ما يدعم هذا الحكم؟
- ✍ يقرر الحديث قاعدة في التكاليف الشرعية كلها. استخراجها.
- ✍ استعن بالتصووص الواردة بالجدول التالي لاستخراج شروط الحج.

النص	الشرط
قال رسول الله ﷺ "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَفِيقَ..." أبو داود في الحدود	
قال رسول الله ﷺ : "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ" مسلم في الإيمان	
قال رسول الله ﷺ : "أَيُّمَا رَجُلٍ مَمْلُوكٌ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ فَمَاتَ أَجْرَاتُ عَنْهُ فَإِنْ أَعْتَقَ فَعَلِيهِ الْحَجُّ" أحمد وأبو داود	
قال رسول الله ﷺ : "أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ، فَعَلِيهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى". البيهقي في الحج	
قال تعالى : وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا آل عمران 97	

## النشاط 1 وما أمرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ...

تردّدت على مسمعي حين قرّرت القيام بالفريضة الخامسة أسئلة عديدة... قيل لي فيما قيل :  
 • لماذا نغادر الوطن ونفارق الأهل والأحبة وننفق الأموال الباهظة لأداء مناسك الحجّ؟ ألا نستطيع أن نتوجه إلى الله بصلاتنا ودعائنا ونحن في أوطاننا؟

قال تعالى :  
**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فِثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعُ عِلْمَهُ** البقرة 115

• ألا يُعْبَدُ اللَّهُ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي كُلِّ مَكَانٍ؟

قال تعالى :  
**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ  
 فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** البقرة 186

• لم لا نتمتع بطيبات الحياة الدنيا إلى أن نبلغ من الكبر عتيا فنختم حياتنا بغسل أكبر لجميع ذنوبنا ونفوز بالتوبة والمغفرة في أواخر أعمارنا؟

✍️ اقرأ الوضعية وحاول الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها في تحرير كتابي.

## النشاط 2 أيهما أفضل...؟

حدثني صديقي ناصح قال : رغِبَ جارنا سليم أن يحجّ نافلة أظنّ ذلك للمرّة الثالثة فقلت له :  
 - كم تتكلّف هذه الحجّة؟ أربعة آلاف دينار؟  
 - قال: نعم وأكثر.

- قلت له : هل أدلّك على عمل أفضل. إن فلانا تخرّج من معهد العلوم الفلاحية وهو فقير وأهل قريته فقراء يحتاجون إلى مشروع يوفّر لهم فرص العمل الشّريف ويسدّ خلتهم، فضّع في يد هذا الشابّ المتخرّج هذا المبلغ يبدأ به حياة كريمة تنفعه وتنفع أفراد قريته، ولك عند الله ثواب أكبر من ثواب حجّتك هذه !

فنظر جاري إليّ دهشا وصاح : أهذا كلام يُقال؟

- قلت له : إنك إن أخذت بنصيحتي أقمت فريضة وسدّدت ثغرة وشاركت في جهاد جليل الثّمرة... بدل هذه النافلة التي تبغي.

- قال جاري وهو لا يزال في دهشته : أدعُ الحجّ وأعينُ على إنجاز مشروع! ما هذا؟؟

✍️ أتحدّث مع زملائي حول المسألة المطروحة في السّند.

## الحج (2)

### أتأمل وأستكشف



حين عهدَ الله إلى إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام برفع قواعد الكعبة كانا يبتهلان عند البناء بهذا الدعاء:

قال تعالى:

رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٢٧﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾

البقرة 126-128

كيف تفهم قول الله تعالى على لسان إبراهيم وإسماعيل  
ما دلالة الربط - في مناسك الحج - بين رسالة إبراهيم ورسالة محمد ﷺ؟

### أحل وأستثمر

#### النشاط 1 قل هي مواقيت للناس والحج

الحج أشهر معلومات...

لم يُسمَّ الله تعالى أشهر الحج في كتابه لأنها كانت معلومة عندهم ولفظ الأشهر قد يقع على شهرين وبعض الثالث لأن بعض الشهر ينزل منزلة كله.  
القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج 2 ص 41

قال تعالى: 1  
أَلْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رِقْتٍ وَلَا فُسُوقٍ وَلَا جِدَالٍ فِي الْحَجِّ  
آل عمران 97

أشارت الآية إلى الأشهر التي يقع فيها الحج. فما هي؟  
ماذا تستنتج من إبقاء العرب على الميقات الزماني للحج؟

هن لهن...

أتعرف معاني الكلمات  
لمن أتى عليهن: لمن مر على هذه المواقيت من غير أهل هذه البلاد.  
دون ذلك: بين مكة والميقات  
من حيث أنشأ: ميقاته من الموضع الذي يقصد فيه الذهاب إلى مكة لأداء الحج

1 عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة.  
(البخاري في الحج)

② عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرقٍ أبو داود في الحج

- ✍ حدّد على الخريطة التالية المواقيت المكانية للحجّ مستعينا بالحديثين السابقين.  
✍ استخراج مواقيت الحجّاج التّونسيين في الوضعيات التالية :
- أ. إذا توجّهوا في رحلة جويّة إلى مكّة مباشرة  
ب. إذا قدّموا زيارة المدينة.  
ج. إذا توجّهوا في رحلة بريّة إلى مكّة مباشرة.

قال تعالى :

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

الحجّ 27-28

**أرض الحجاز**

**مكة المكرمة**

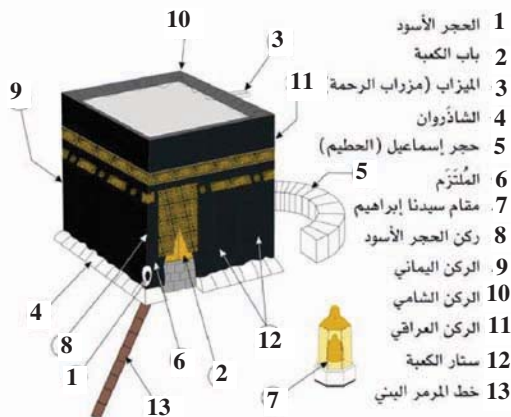
**المواقيت**

**المواقيت المكانية لفريضة الحج**

## النشاط 2 خذوا عني مناسككم

عن جابر بن عبد الله قال : أَدْنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ ... فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ ... فَأَهْلَ بِالتَّوْحِيدِ ... وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ . قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَسْنَا نُنَوِي إِلَّا الْحَجَّ ... حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ... فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا ... ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا ... فَفَرَّقِي عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ ... ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى ، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى ، حَتَّى إِذَا أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا ... فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مَنَى ... فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقَبَةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ ... ثُمَّ أَدْنَى ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ ... وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ واقفا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ... وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ... ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى ... ثُمَّ ... أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ... فَلَمْ يَزَلْ واقفا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ... حَتَّى أَتَى ... الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى ... فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ... ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ ... ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ ... "

مسلم في الحج



يوزع الأستاذ تلاميذه على أربع مجموعات - في عمل منزلي مُسبقٍ. ويوجه كلَّ واحدة منها إلى:

أ) استخراج أعمال الحجّ حسب المراحل المبيّنة

لاحقاً بالاشتغال على حديث جابر

- المجموعة الأولى : أعمال ما قبل يوم التروية
- المجموعة الثانية : أعمال يوم التروية (اليوم الثامن من ذي الحجّة)
- المجموعة الثالثة : أعمال اليوم التاسع من ذي الحجّة
- المجموعة الرابعة : أعمال اليوم العاشر من ذي

الحجّة وما بعده

ب) إتمام ما تبقى من أعمال الحجّ لتكتمل صفته.

ج) التمييز بين أركان الحجّ وواجباته وسننه.



### النشاط 3 يُريد الله بكم اليسر

① عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أنني أشتكي . فقال : طوفي من وراء الناس وأنت راكبة .  
البخاري في الحج

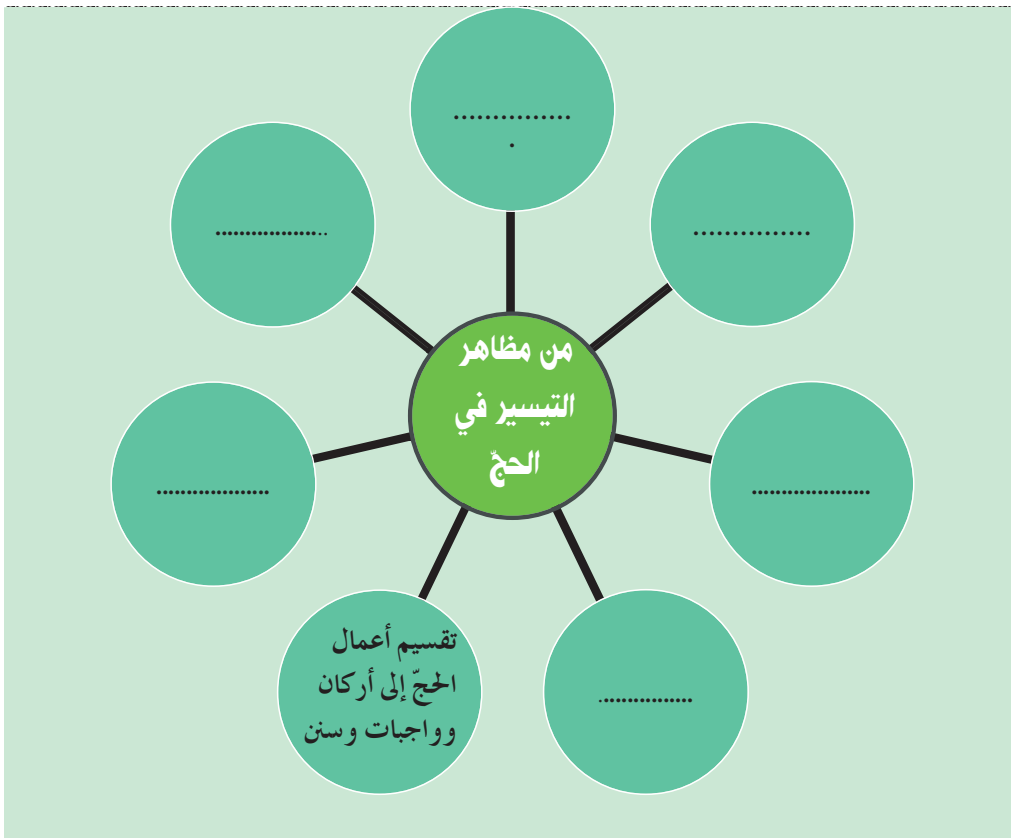
② عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :  
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمره ، ومنا من أهل بحجة وعمره ، ومنا من أهل بالحج وحده .

البخاري في الحج

③ العاجز عن الرمي لمرض أو لكبر سن أول حمل ... يجوز له أن يوكل من يرمي عنه لقوله تعالى :  
فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ 16 التَّغَابِنِ 16 ويجوز للنائب أن يرمي عن نفسه وعمن أتابه .

محمد الطاهر الرزقي. الهداية. عدد 6. سنة 19 ص 27

استثمر السندات وماضي مكتسباتك من دروس الحج لتوثق الرسم التالي بعد نقله إلى كراسك. ✍️





## أوظف وأقيم



① لم ترد كلمة الحاج في القرآن الكريم إلا مرة واحدة وذلك في قوله تعالى :

أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ التَّوْبَةَ 19

وكلمة الحاج في هذه الآية بمعنى من يقوم بأعمال الحج وأما أن تكون لقباً مُصطَلحاً عليه لِمَنْ قَدْ حَجَّ فلا يُعرف ذلك في الإسلام... وحج النبي ﷺ بعشرة آلاف من أصحابه رجالاً ونساءً في السنة العاشرة من الهجرة ولم يُلقب أحدٌ منهم بهذا اللقب.

محمد بيللي. الهداية عدد 6 سنة 15 ص 39

② أضحكني ذلك الحاج الذي حجّ وقصد البنك عند عودته مطالبا بدفتر صكوك جديد في حين أنه لم يستنفذ دفتره القديم بعد. فسئل عن السبب فأجابهم: أردت دفتراً جديداً يحملُ اسمي: الحاج فلان الفلاني، لماذا أنفقتُ دراهمي وحججتُ إذن؟؟؟

سامية عمّار. مذكرات حاجة. ص 23

✍️ ناقش مع زملائك ظاهرة إسناد المجتمع لقب "الحاج" إثر العودة من الحج.



قال صلّى الله عليه وسلم: «اللهم حجة لا رياء فيها»

رواه البزار

## الحكمة من تشريع الحجّ (رمزية الحجّ)

### أتأمل وأستكشفُ

قال صاحبي وهو يفرُّك يديه ارتياحا ويتسم ابتسامة تُبدي نَواجِذَهُ: ألا تلاحظُ معي أن مناسكَ الحجّ هي وثنية صريحة. ذلك البناء الحجري الذي تُسمونه الكعبة وتتمسحون به وتطوفون حوله، ورجم الشيطان، والهرولة بين الصفا والمروة، وتقبيل الحجر الأسود وحكاية السبع طوفات والسبع رجعات والسبع هرولات وهي بقايا من خرافة الأرقام الطلسمية في الشعوذات القديمة، وثوب الإحرام الذي تلبسونه على اللحم... لا تؤاخذني إذا كنتُ أجرحك بهذه الصراحة ولكن لا حياء في العلم.

مصطفى محمود. حوار مع صديقي الملحد. ص82. بتصرف

- ✍ لماذا يرى البعض في مناسك الحج وثنية صريحة؟
- ✍ إلام يعود هذا الفهم في نظرك؟
- ✍ هل بإمكانك تصحيح فهم صديق الكاتب لمناسك الحج؟

### أحلل وأستثمر

#### النشاط 1 ذلك ومن يعظم شعائر الله...

✍ لبيك اللهم لبيك...

إن الحجّ ليس أعمالا وطقوسا شكلية لكنه خفي الأسرار تنوب فيه الحركات الظاهرة عن المعاني الخفية وهي تُترجمه إلى حركات محسوسة لأن الصورة بغير حقيقة مظهر للشكل دون المضمون... والأغدا أعمالا آلية لا روح فيها... في حين أن مناسك وشعائره رموزا ينبغي الوقوف عندها والتأمل في مراميها... وإلا فما روعة التلبية إن لم تقترن بصدق الاستجابة لله ونبد كل شريك له؟ وما معنى التجرد للإحرام إن لم يصحبه تجرد في أعمالنا وتصرفاتنا؟

النهامي نقرة: مجلة الهداية عدد 6 سنة 15 ص 4

- ✍ ما الفرق بين ذات الشيء وما يرمز إليه؟
- ✍ تعتبر الرمزية في مناسك الحج إيقاظا للوجدان وتحريكا للعقل، بين ذلك.
- ✍ حدّد معنيين رمزيين للتلبية والإحرام
- ✍ كيف يظهر إحرام الرجال في الحج؟ وعلام يدل ذلك؟

## ❖ وليطّوّفوا بالبيت العتيق

والطّواف حول الكعبة ركن من أركان الحجّ وفيه إقرارٌ بالعبوديّة لله والإخلاص له وحده، وتذكيرٌ بالوحدة التي تجمع بين المسلمين، فالمسلمون في كافّة أنحاء الأرض قبلتهم في الصّلاة : الكعبة، فكان الطّواف حولها رمزا لهذه الوحدة التي تجمع بين المؤمنين. عفيف طبارة : الخطايا في نظر الإسلام ص 244



- ❖ هل المراد بالطّواف عبادة الكعبة؟ وضح ذلك.
- ❖ إلام يرمز الطّواف بالكعبة في نظر الكاتب؟
- ❖ آية دلالات تحملها حركة الطّواف الدّائرية بالكعبة؟

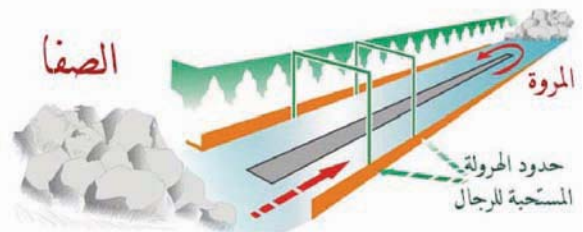
## ❖ إنّ الصّفا والمروة من شعائر الله...

روى البخاري عن ابن عباس قال : جاء إبراهيم عليه السّلام بهاجر وابنها إسماعيل ترّضعه حتّى وضعها عند البيت... وليس بمكّة يومئذ من أحدٍ وليس بها ماء. ووضع عندهما جرابا فيه تمرٌ وسقاً فيه ماء ثم قضى إبراهيم منطلقاً... فقالت له هاجر: الله أمرك بهذا؟ قال نعم. قالت إذن لا يضيّعنا... وقعدت أم إسماعيل... ووضعت ابنها حتى فني ما في شئها فانقطع درّها واشتدّ جوع ابنها... فقامت على الصّفا وهو أقرب جبل يليها ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصّفا... ثم سعت سعي إنسانٍ مجّهودٍ حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها.

قال ابن عباس : قال النّبِيّ ﷺ : فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا.

❖ أنتج نصّا كتابيا ترّكز فيه على المعاني التّالية :

- رمزيّة السّعي بين الصّفا والمروة
- الصّلة بين سعي الحجيج اليوم وسعي السيّدة هاجر قديما؟



## الحجّ عرفة... ❏

في جبل عرفة يقف الحجاج جميعاً... عند ذاك ترى منظراً عجباً قد تجمّع آلاف النّاس في هذا الجبل وحواله بملابسهم البيضاء وأخذوا في التّوجّه إلى الله على اختلاف ألسنتهم وألوانهم قد ربطتهم وحادّة الدّين... اتجهوا كلّهم إلى الله... قد نسوا دُنْيَاهُمْ ونَسُوا أَنْفُسَهُمْ... هذا يَسْتَغْفِرُ ما جَنَى، وَهَذَا يَنْدِمُ على ما فات، وهذا يُعَاهِدُ الله على العهد الدّائم، وهذا ييكّي ندمًا وهذا يَسْتَبْشِرُ أملاً وكلّهم متعلّقون برّبهم يَرْجُونَ افتتاحَ حياةٍ جديدةٍ عمّادها التّقوى والإخلاص.

أحمد أمين : فيض الخاطر



هل ترى في دروس يوم عرفة ما  
يفسّر قول النّبي ﷺ :  
الحجّ عرفة ؟

❏ فلما أسلما وتلّه للجبين...

الرّمي رمز صادق يُعبّر عن مَقْتِ عوامل الشرّ واحتقار نزعات النّفس الأمّارة بالسوء وطرد وساوس الشيطان الرّجيم وهو من جانب آخر رمزٌ عمليٌّ يُعبّر به المؤمن عن صدق عزيمته في طرد الهوى المُفسدِ للأفراد والجماعات.

محمود شلتوت : من توجيهات الإسلام ص 405.



يرتبط رمي الجمرات بقصة درستها  
في المحور السّابق. ما علاقة أحداثها  
بهذا المنسك من مناسك الحجّ ؟



إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع...



و نحن حين نُقبَلُ ذلك المكان فإنما نفعه إجلالا واحتراما كما أنه لا يوجد مُسلمٌ واحد يقول إنَّ الحجر الأسود يُعبد أو يُعتقد فيه النفع والضرُّ، بل إنَّ عرب الجاهليَّة أنفسهم لم يُسمَع عنهم أنهم عبدوا هذا الحجر فيما عبدوا من الأجار والأصنام مع إجلالهم واحترامهم له... فكان الذي يُصافحه أو يُقبَّله يُعطي عهدَ الله على نفسه بلزوم طاعته سبحانه والمداومة على توحيده وعبادته... كما أن تقبيلَ هذا الحجر ما هو إلا سنَّة مأثورة عن النبي ﷺ وليس شرطا في صحَّة الطواف... وقد قال الفقهاء إنَّ مُجرَّد الإشارة إليه تكفي للإتيان بالسنَّة.

علي عيسى: مجلة منبر الإسلام

استخرج من السنن ما يدفع الشبهة عن تقبيل الحجر الأسود الواردة في وضعيَّة الاستكشاف  
ما الحكمة من تقبيل هذا الحجر؟

## النشاط 2 ليشهدوا منافع لهم...

في معنى المنافع وتجديدها

① إن الإسلام لم يجعل الحجَّ عبادة وحسب، ولكنَّه جعله في الوقت نفسه قياما للناس وموسما لتبادل مصالحهم في مختلف وجوهها وأنواعها. بل إنَّه لأمر ما جعل هذه قبل تلك في معرض بيانهِ للغاية المنشودة من رحلة الحجِّ، ألا تسمع لقول الله جلَّت حكمته:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ الحج 28

وكلمة المنافع تتناول شؤون الاقتصاد والقانون والعرف واللغة والآداب والعلوم وسائر مقومات الحياة الجماعية التي تتأثر أعظم التأثر بهذا الاتصال والتلاقي.

محمد عبد الله دراز: نظرات في الإسلام ص 63.

② فالمنافع التي جعل الحجَّ سبيلا لشهودها والحصول عليها - وهي أوَّل ما ذكِرَ في الآية عن الحكمة من الحجِّ - عامَّة مطلقة لم تُقيَّد بنوع دون نوع ولا ناحية دون ناحية وهي بعمومها وإطلاقها تشمل كلَّ ما ينفع الفرد والجماعة ويُصلح شأنهما... وهكذا تتعدَّد المنافع وتتنوع على حسب مقتضيات الأحوال التي تُوحى بها الأزمنة ومواقف الناس من الناس.

محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشرعية ص 131-132 بتصرف

استثمر السنن وماضي مكتسباتك لتوثق الجدول التالي بعد نقله إلى كراسك.

منافع...م	منافع...م	منافع ثقافية وعلمية	منافع...م

✍ كيف تفهم قول الكاتب: "وهكذا تعدد المنافع وتتنوع على حسب مقتضيات الأحوال التي توحى بها الأزمنة ومواقف الناس من الناس؟".

✚ أفاعل مع اجتهاد عالم

وقد عَرَضَ غَيْرَ مَرَّةٍ سَوْأَلٌ عَمَّا إِذَا كَانَتْ الْهِدَايَا أَوْفَرَ مِنْ حَاجَةِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ قَطْعًا أَوْ ظَنًّا قَرِيبًا مِنْ الْقَطْعِ كَمَا شُوهِدَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ فَمَا يَبْقَى مِنْهَا حَيًّا يُبَاعُ وَيُنْفَقُ نَمْنُهُ فِي سَدِّ خِلَّةِ الْمَحَاوِجِ أَجْدَى مِنْ نَحْرِهِ حِينَ لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ وَ لَوْ كَانَتْ اللَّحُومُ الَّتِي فَاتَ أَنْ تُقَطِّعَتْ وَ كَانَتْ فَاضِلَةً عَنِ الْحَاجَةِ يَقَعُ تَصْبِيرُهَا وَيُتَنَفَعُ بِهَا فِي خِلَالِ الْعَامِ.

محمد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير ج 17 ص 266

✍ علام بنى الشيخ ابن عاشور اجتهاده في الهدايا؟

✍ أي دور يمكن أن يضطلع به الاجتهاد في فريضة الحج؟

## أوظف وأقيم

✚ وينتهي موعد الحج

يعود الحاج إلى أهله ولقائه بالناس في شوارع الحياة وقد أنهى تربصه في مدرسة الحج وسجل في العرف والعادات والتقاليد اسمه في دفاتر الحج ولقبة الناس\* سي الحاج\* وظنوا فيه خيرا، وتصوروا أنه عاد كمن ولدته أمه طاهرا نظيفا... إن الحاج يوضع بعد عودته على مسرح الحياة أمام الناس يرونه ويراقبون في الصغيرة والكبيرة، في القول وفي الفعل... لقد قال الناس في بعض الحجج: إنهم حقا عادوا بالتوبة والصلاح والتقوى وسلم من ألسنتهم وأيديهم الناس... وبلغني أن بعض من عادوا من الحج... بقيت ألسنتهم لا تعرف غير الفاحشة في الجد والهزل ومنهم من أجرى تجارتة على العيش والخداع...

لماذا لم يؤثر الحج في سلوكهم؟ ولماذا لم يقوموا بجهدهم؟ هل تابوا حقا أم تابوا باللسان فقط؟ هل ذهبوا إلى الحج وهم يعرفون مقاصده أم أن حجهم كان حركات حفظوها وقاموا بها في أماكن حدثهم عنها وأوصلوهم إليها فقط؟... هل انحرف بعض الحجج بعد العودة لأنهم حجوا بغير وعي لدرس الحج؟... أسئلة تتطلب دراسة وجوابا يبقوا مقاصد الحج مضاءة بين الناس ويرفع الحاج بحجته وسلوكه عند الله وفي أعين الناس.

محمد الحبيب السالمي: مجلة الهداية العدد 163 السنة 29 ص 68 - 76

✍ حرر فقرة تجيب فيها عن تساؤلات الكاتب مستمرا معارفك المكتسبة من الدرس.

## أتأمل وأستكشف



### أتعرف معاني الكلمات

**براً الدبر:** أي القرْح الذي يكون بظهر الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر في رحلة الحج  
**عفا الأثر:** زال أثر الحج من الطريق.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفر، ويقولون: إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر، فقدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاطم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحِلُّ؟ قال: حِلُّ كُلِّهِ. متفق عليه

✍ استخرج من نصّ الوضعية خصائص العمرة عند عرب الجاهلية.

✍ ما دلالات تغيير النبي ﷺ نية الإحرام من الحج إلى العمرة؟

## أحلل وأستثمر

### النشاط 1 فليهلّ بعمرة...

- جاء في تعريف العمرة :
- هي الزيارة وقيل القصد إلى مكان عامر
- قصد الكعبة للتسك والسعي والتحلل بالحلقة
- هي الزيارة وهي مشتقة من التعمير وهو شغل المكان ضد الإخلاء
- زيارة الكعبة في غير موسم معين على وجه مخصوص
- هي عبادة ذات إحرام وسعي وطواف
- قصد بعمل في موضع عامر

✍ نزل كل تعريف من التعريفات السابقة في الخانة المناسبة من الجدول بعد نقله إلى كراسك.

العمرة لعة	العمرة شرعا

✍ ماهو المعنى الجامع بين المفهومين اللغوي والشرعي للعمرة؟



## النشاط 2 وأتموا الحج والعمرة لله...

- ✍ بعد توزيع أفراد القسم على مجموعات تُكَلَّفُ كلِّ واحدةٍ منها بإنجاز المهام التالية :
- وضع عنوان مناسب للسندين المشتغل عليهما
  - استخراج أحكام العمرة الواردة فيهما

### ● المجموعة الأولى :

① قال تعالى : وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ البقرة 196

② عن جابر أن النبي ﷺ سُئِلَ عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : "لا، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا هُوَ أَفْضَلُ"

رواه أحمد

### ● المجموعة الثانية :

① أتى زيد بن جبير عبد الله بن عمر فسأله : من أين يجوز أن أعتمر ؟ قال : فرضها ﷺ لأهل نجد قرنا ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة.

② عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع... فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله مع عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت، فقال : هذا مكان عُمرتك.

رواه البخاري في الحج

● التنعيم : هو ميقات المعتمرين من مكة وبه مسجد عائشة، وهو أقرب حدود الحرم إلى مكة

### ● المجموعة الثالثة :

① عن عبد الله بن أبي أوفى قال : اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتينا معه.

رواه البخاري

② قال تعالى :

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ

الفتح 27

### ● المجموعة الرابعة :

① عن عكرمة بن خالد قال : سألتُ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال : " لا بأس على أحدٍ أن يعتمر قبل الحج فقد اعتمر النبي قبل أن يحجَّ."

رواه البخاري

② عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لم يعتمر إلا ثلاثا: إحداهن في شوال واثنان في ذي القعدة.

مالك في الحج

### النشاط 3 فمن حج البيت أو اعتمر

إنَّ التَّوْحِيدَ بَيْنَ الْعِمْرَةِ وَالْحَجِّ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا عِنْدَ النَّاسِ وَإِحْدَاثُهُ يَعْنِي مَعَانِيَّ مِنَ الْاِقْتِصَادِ فِي الْوَقْتِ وَالنَّفَقَاتِ، فَوْقَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَالَهُمْ تَحْتَرِمُهُ الشَّرِيعَةُ وَيُوجِّهُهُ إِلَى احْتِرَامِهِ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ.

أسعد أحمد علي : تفسير الحديث النبوي في دروس عصرية ص 214

استثمر السند ونتائج الأنشطة السابقة لتقارن بين الحج والعمرة في الجدول التالي :

العمرة	الحج	
		الحكم الشرعي
		الأركان
		الميقات الزماني
		المواقيت المكانية

ماذا في اغتنام موسم الحج لأداء العمرة من فوائد ؟ علام يدل ذلك ؟

### أقيم وأوظف

قال صلى الله عليه وسلم : عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي .

مسلم باب فضل العمرة في رمضان

إنَّ الْعِمْرَةَ لَا تَقُومُ مَقَامَ الْحَجِّ فِي إِسْقَاطِ الْفَرَضِ لِلْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّ الْاِعْتِمَارَ لَا يُجْزِي عَنْ فَرَضِ الْحَجِّ وَلَكِنَّ الشَّيْءَ يَشْبَهُ الشَّيْءَ وَيُجْعَلُ عِدْلَهُ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي بَعْضِ الْمَعَانِي لَا كُلِّهَا وَأَنَّ ثَوَابَ الْعَمَلِ يَزْدَادُ بِزِيَادَةِ شَرَفِ الْوَقْتِ كَمَا يَزِيدُ بِحَضُورِ الْقَلْبِ وَخُلُوصِ النِّيَّةِ.

الناوي : فيض القدير شرح الجامع الصغير ج 4 ص 361

قابل بين السند والحديث النبوي وبين ما تستنتج من أحكام.

## دراسة الآيات 197 - 203 من سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا لِيَأْتِيَنَّكُمْ الْبُرُوقُ ۗ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ ۗ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ فِي آخِرَةِ مِنَ خَلْقٍ ۗ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي آخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۗ أُوْلَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۗ ۗ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۗ

البقرة (197-203)

### النشاط 1 أتلو

الأحرف الهجائية بين التّفخيم والترقيق	التّفخيم والترقيق
تنقسم الحروف الهجائية من حيث التّفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:	* التّفخيم لغة: التعظيم أو التسمين.
1. حروف تَفخِمُ دائما: وهي حروف الاستعلاء: حُصَّ ضَغَطُ قَطُّ	اصطلاحا: سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.
2. حروف تَفخِمُ تارة وترققُ أخرى: الألف، الراء، لَامٌ لَفْظُ الجلالة، غنة الإخفاء. (تتناول في المبحث الثالث)	* التّرقيق لغة: التّخفيف وهو ضد التّفخيم.
3. حروف مرَقِّقة دائما: وهي باقي الحروف الهجائية.	اصطلاحا: نُحوّلُ يَدْخُلُ على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه

نزل الأمثلة المناسبة لأحكام التّفخيم دائماً وأحكام التّرقيق دائماً في الخانة المناسبة من الجدول التّالي مستثمرا آيات الدّرس.

أحكام التّفخيم والتّرقيق	
المرفّقة دائماً	المفخّمة دائماً
<div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> <span>د</span><span>ح</span><span>ج</span><span>ث</span><span>ت</span><span>ب</span><span>ء</span> </div> <div style="display: flex; justify-content: space-between; align-items: center;"> <span>ي</span> <div style="border: 1px solid black; background-color: #d9ead3; padding: 10px; flex-grow: 1;"> <p style="text-align: center; background-color: #4f81bd; color: white; padding: 2px;">الأمثلة</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> </div> <span>ز</span> </div> <div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-top: 10px;"> <span>ن</span><span>م</span><span>ك</span><span>ف</span><span>ع</span><span>ش</span><span>س</span> </div>	<div style="display: flex; justify-content: space-around; margin-bottom: 10px;"> <span>ظ</span><span>ق</span><span>ط</span><span>غ</span><span>ض</span><span>ص</span><span>خ</span> </div> <div style="display: flex; justify-content: space-between; align-items: center;"> <span></span> <div style="border: 1px solid black; background-color: #d9ead3; padding: 10px; flex-grow: 1;"> <p style="text-align: center; background-color: #4f81bd; color: white; padding: 2px;">الأمثلة</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> </div> <span></span> </div>

استمع إلى تلاوة قرينك متنبها إلى مواضع التّفخيم والتّرقيق، ومصوّبا إيّاه إذا أخطأ.

## النشاط 2 أفهم

أتعرّف معاني الكلمات
<p style="text-align: right;">الرفث : الكلام الفاحش أو المعاشرة الجنسيّة</p> <p style="text-align: right;">الفسوق : المعصية أو الخروج عن طريق الحقّ والصّواب</p> <p style="text-align: right;">الجدال : شدّة الخصومة</p> <p style="text-align: right;">أفضتم من عرفات : دفعتم منها بقوة تشبيها بفيض الماء</p> <p style="text-align: right;">خلاق : نصيب من رحمة الله</p> <p style="text-align: right;">أيام معدودات : أيام التّشريق الثلاثة بعد يوم النّحر لرمي الجمرات</p> <p style="text-align: right;">فضلا : تجارة</p>

① عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان أهل اليمن يحجّون ولا يتزوّدون ويقولون : نحن المتوكّلون . فإذا قدموا مكة سألوا النَّاسَ فأُنزل اللهُ عزّ وجلّ : **وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** البقرة 197  
الواحدى : أسباب النزول ج 1 ص 32

② قال مجاهد : كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وأيامهم وأنسابهم، فتفاخروا فأُنزل اللهُ تعالى : **فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا** البقرة 200  
الواحدى : أسباب النزول ج 1 ص 32

✍ أنجز بحثا قصيرا حول علم أسباب التّزول تتناول فيه :

○ أهميّة معرفة سبب التّزول .

○ بعض الأمثلة لأسباب التّزول .

○ دلالة القاعدة التّالية : "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السّبب" لتستثمرها في تفسير الآيتين السّابقتين .

✍ تضمّنت الآيات 197 - 203 من سورة البقرة . جُملةً من مناسك الحجّ وآدابه . صنّفها في الجدول التّالي :

من مناسك الحجّ	من آداب الحجّ

### النشاط 3 أتذكّر

✍ في المقطع القرآني آية أخرى لها سبب نزول تعرّضتم إليه في دروس الحجّ . هل لك أن تحدّدها وتذكر سبب نزولها ؟

✍ يتضمّن الجدول التّالي عددا من عناوين الأنشطة التي تعرّضتم إليها في الدّروس السّابقة . أنقله إلى كراسك ثمّ أكمله بما يناسب هذه العناوين من عبارات قرآنية تختارها من الآيات 197 - 203 من سورة البقرة .

عبارات تناسبها من المقطع القرآني	عناوين أنشطة درستها
	العرب يُحرّفون من عبادة الحج
	قال يا أبت افعل ما تؤمر
	ليشهدوا منافع لهم

## النشاط 4 أستنتج

إنّ مدرسة الحجّ تقول لمن نوى هذه الفريضة : هل تعرفُ حدودَ الشريعة الإسلامية؟ فإذا قال أعرف أحكام الحجّ فقط. قلنا : وهل تعرف أحكام الشريعة حلالها وحرامها، واجبها وممنوعها، مندوبها ومباحها في كافة فروع الحياة وشؤونها وطرقها وذروبها؟ إذا لم تكن قد عرفت فاطلبها وتعلمها قبل أن تدخل مدرسة الحجّ، وإذا كنت قد رويت منها فاعلم أنّك في مدرسة الحجّ مُطالبٌ بالامتثال لحدودها، مُطالبٌ بالوقوف عندها في أقوالك وأفعالك وفي سلوكك، فإن خرجت عنها كنتَ خارجاً عن مدرسة الحجّ ولوائحها، فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحجّ. تدرّب على هذا ووطن النفس على هذا. لماذا؟ لأنك ستطالب بها بعد الحجّ.

محمد الحبيب السلامي. الهداية. العدد 163. سنة 29. ص 67 بتصرف

أثّ الجدول التالي مستثمراً ما ورد بالسند

آداب بعد الرجوع من الحجّ	آداب أثناء أداء فريضة الحجّ	آداب قبل أداء فريضة الحجّ

✍ ماذا تستنتج من خلال قراءتك لآداب الحاجّ في مختلف المراحل؟

# «وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ»

قال الله تعالى :

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ۗ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً ۝٢

الإنسان 2-1

– لقد شاءت الإرادة الإلهية خلق الإنسان وإيجاده من العدم، لغاية تتجلى في ناحيتين:

1 – معرفة الله وعبادته.

2 – اختبار الإنسان وامتحان أهليته للخلافة في الأرض.

لقد خلق الله الإنسان وسوى خلقه وكرمه على بقية المخلوقات وأحاطه بتشريعات تحفظ نفسه وعرضه وماله وتصون كرامته ليكون أهلاً لخوض هذا الامتحان.

إن أكبر خطأ في حياة الإنسان – الذي أوتي العقل والإرادة – أن يعيش غافلاً، يأكل ويتمتع كما تأكل الأنعام، لا يفكر في مصيره، ولا يدري شيئاً عن حقيقة نفسه، وطبيعة دوره في هذه الحياة.

لهذا كان لزاماً على كل منا أن يبادر فيسأل نفسه بجد: لماذا خلقت؟ وما غاية خلقي؟ وما مهمتي في هذا الوجود؟ وما رسالتي في هذه الحياة؟

أسئلة يدعوكم كتابك في مبحثه الثالث إلى أن تفكر فيها ملياً ويوفر لك أنشطة تساعدك – بمرافقة أستاذك/ أستاذتك – للوصول إلى الأجوبة الممكنة عبر الدروس التالية :

1. الاستخلاف في القرآن الكريم

2. تكريم الذات البشرية

3. حرمة النفس البشرية



## الاستخلاف في القرآن الكريم

### آتأمل وأستكشف

لقد خلق الله الانسان كما خلق الوجود لغاية، فقال : **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** الداريات / 56

فالعلة من الخلق هنا هي عبادة الخالق، وقيم العبادة لا تقتصر على الأعمال العبادية المتعارف عليها من صوم وصلاة وحجّ وزكاة، بل جاءت لتعبّر عن مُطلق عمَل الإنسان باتجاه الخالق. فالإنسان وبقية المخلوقات يفترض أن يكونوا في حالة تعبّد لا تنقطع، لكن الغاية في موضع آخر تتخذ شكلا آخر كما في قوله تعالى : **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** البقرة/ 30

فالعلة هنا من الخلق أن يكون الإنسان خليفة الله في أرضه بكلّ ما تحمل الخلافة من قيم، وهذه الغاية ليست بديلا عن علة العبادة، ولا تتناقض معها بل تتكامل.

من مقال بعنوان: فلسفة التوحيد منهج النظام التشريعي لوليد سعيد البياتي - بتصرف -

- ✍ ما هي الغاية من خلقي؟ هل خطر ببالك هذا السؤال؟
- ✍ ما هي الإجابات التي جالت بخاطرك قبل هذه الحصّة؟ حاول مناقشتها مع زملائك.
- ✍ ما الغاية من خلق الإنسان حسب ماورد في نصّ الوضعية؟
- ✍ كيف تفهم التكامل بين العبادة والاستخلاف باعتبارهما هدفين من خلق الإنسان؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
ع ١٣٧٤ ع ١٣٧٤ ع ١٣٧٤

# أُحِلُّ وأُسْتَمَر

## النشاط 1 وجعلناهم خلائف

الإِنسان مُسْتَخْلَفٌ في هذه الأَرْضِ بِالوَكَاةِ لا بِالأَصَالَةِ وهو بتفويض من الله يتصرف في ما سُخِّرَ إليه إشرافاً وتديراً وتعميراً... وكَلِمًا حَرَصَ الإِنسان على اتِّباعِ منهجِ الشَّرِيعَةِ تَحَقُّقَ الهَدَفِ من استخلافه وكَلِمًا اِنْحَرَفَ سلوكه نَأَى عن مَسْئُولِيَّتِهِ العَظْمَى الَّتِي انتدبه اللهُ لها. فالعدل بين النَّاسِ والسَّعي لتعمير الكون وإصلاح الأَرْضِ والحفاظ على حياة النَّاسِ وأموالهم وأعراضهم جميعاً من صور الاستخلاف على هذا الكون.

"بلقاسم بن حسن الغالي / الإِنسان في نظر الإسلام. مجلَّة الهداية عدد 1 السَّنة 14 ص 87

- ✍ ما الذي تفهمه من قول الكاتب "الإِنسان مستخلف في هذه الأَرْضِ بِالوَكَاةِ لا بِالأَصَالَةِ"؟
- ✍ حدِّد طبيعة الاستخلاف وارسم ضوابطه ومقوماته واذكر أهدافه مستمرا الجدول التَّالي :

الاستخلاف	
..... .....	طبيعته
..... .....	مقوماته
..... .....	ضوابطه وأهدافه

✍ أكمل الفقرة الموالية لثُقَدِّمَ تعريفا شاملا للاستخلاف يأخذ بعين الاعتبار المعطيات الواردة بالجدول السَّابق.

الاستخلاف هو.....يرتبط ب.....  
والانسان من خلاله يعمل بأوامر.....ويحتكم إلى.....بغاية.....  
.....مستمرا ل.....  
.....وموظفا ل.....

## النشاط 2 أتوقف عند معالم الاستخلاف

إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم...

②

قال تعالى :

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ  
وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَلِيدِينَ / الأنبياء / 73

ووصفهم الله بقوله :

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالتَّوْبَةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ  
فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ 89 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى  
اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ بِقُدْرَتِهِ

الأنعام 89-90

عفيف طبارة / روح الدين الإسلامي ص 150 بتصرف.

البقرة (3-1)

حدّد الغاية من تعهد الله للإنسان بالوحي؟

هل يمكن للإنسان أن يهتدي بعقله فقط إلى ما به صلاح دينه ودنياه؟ دعم إجابتك بأمثلة من تجارب الأفراد والمجتمعات

صنع الله الذي أتقن كل شيء...

② قال تعالى :

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي  
مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

الملك 15

أتعرف معاني الكلمات

سمائه الطّباق : بعضها فوق بعض،  
كلّ سماء كالقبة للأخرى.  
أرضه المهّاد : مهيّدة للاستقرار عليها

① يخضع الكون لقوانين ثابتة ويستجيب لنواميس مطّردة تسيّر وفق نظام محكم لا يضطرب ولا يميّد تتحكّم فيه إرادة إلهية ومشيّنة ثابتة صادقة رقيقة. وبناءً على ذلك فإنّ الكون بسمائه الطّباق وأرضه المهّاد يعدّ كتاباً مفتوحاً للعقل البشريّ يقرأه العامّيّ والعالم حَسَبَ إمكانات كلّ منهما وأدوات معرفته ، فالعالم الحاذق يدفعه نهْمُهُ الشّدِيد في البحث والتّقصيّ والتحليل والاستنتاج لكشف الأغاز وفكّ التّعابير المتجليّة في الفضاء الكوني مشفوعاً بأدلة دامغة لا بُسَ فيها وبذلك يكون الإنسان أهلاً للخلافة التي بعهدته.

د. سعد شدوخي / استخلاف الإنسان في الارض ص 46

- ✍️ انتظام الكون دليل على وجود الله وعظمته. استثمر معطيات النص ومكتسباتك السابقة (السابعة أساسي) لتتوسع في بيان هذا الدليل ؟
- ✍️ حدّد العلاقة بين انتظام الكون وفق قوانين، وقدرة الانسان على السيطرة على الكون واستثمار خيراته.
- ✍️ أنجز بحثا في عمل منزلي تتعرض فيه إلى أحد القوانين التي تحكم الطبيعة وتعطيها انتظامها وتؤكد معقوليتها.

## وحملها الإنسان

① الإنسان مركز الثقل في الحياة لأن إرادة الله وأوامره ونواهيه وتعليماته وإرشاداته وتوجيهه الحياة نحو الأفضل ستبقى أشياء مجردة لو لم يكن الإنسان الذي يتحمل مسؤولية بلورتها وإخراجها إلى حيز الوجود كأمانة في عنقه تنوء بحملها السمات والأرض والجبال بما هو أهل لتحمل المسؤولية وهو العقل والفكر والقلب.

عبد الكريم غلاب/صراع المذهب والعقيدة ص 37

② قال تعالى :

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَيدَّأخُلُقَ الْإِنْسَانَ  
 مِنْ طِينٍ ﴿١﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ  
 مَهِينٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ  
 وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٣﴾

السجدة (9-7)

- ✍️ استثمر السند والآية واستخرج منهما أهم مؤهلات الإنسان الخليفة
- ✍️ املاً الجدول الموالي وحدد الخصائص التي تميز بها الإنسان على بقية المخلوقات

الخصائص	الإنسان	≠	المخلوقات الأخرى

إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

### النشاط 3 إنا جعلناك خليفة في الأرض

② إن الإسلام قد طلب الإيمان بالله واليقين بدعوته عن طريق التأمل والنظر والبحث في الكون والاستفادة بما فيه، والعلم بنتائجه يدعو إلى اليقين ويهدي إلى الإيمان وما أجمل أن يكون الباعث على العلم شعورا دينيا يخشع لقدرة الخالق في خلقه.

صابر طعيمة/ تحديات أمام العروبة والإسلام ص 61-62

① جعل سبحانه وتعالى العبادة حكمة الإيجاد للإنسان ولكن العبادة لاتعني الانقطاع عن العمل والتجردّ للدنيا فإنّ الإنسان ما خلق إلا ليعبد الله في هذه الأرض فهو مسؤول عن كل ما يقع منه مما يتنافى مع رسالته في تعمير الأرض.

علال الفاسي/ مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ص 8

✍ استخرج قيم الاستخلاف الواردة في السنين وحدد العلاقة بينها.

④ قال تعالى :  
هَآئِنْتُمْ هَآئِلٌ تَدْعُونَ لِنُفْثُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ  
مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ  
الْعَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا  
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ

محمد 38

③ قال تعالى :  
يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ  
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

ص 26

✍ من خلال خطاب الله لداود عليه السلام وانطلاقا من مكتسباتك السابقة في الدرس بين دور المحافظة على القيم في استمرار قوامه الإنسان المستخلف.

✍ حدد مفهوم الاستبدال الوارد في الآية (38 من سورة محمد) وأنجز - في عمل فريق منزلي - عرضا حول مصير الأقوام السابقة كعاد أوثمود أو قوم لوط... لما فرطوا في قيم الاستخلاف ولم يلتزموا بمتطلبات العقد بينهم وبين الله تعالى، مستثمرا بعض كتب تفسير القرآن الكريم.

### أوظف وأقيم

① الخلافة : النيابة عن الغير إما لغيبه المنيوب عنه، وإما لموته، وإما لعجزه، وإما لتشريف المستخلف، وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله الإنسان في الأرض.

الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن - ص 223

② قال تعالى :  
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ أَرِيكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ

الانشقاق 6

③ قال تعالى :  
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ  
أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ  
ظَلُومًا جَهُولًا

الأحزاب 72

✍ تأمل السندات السابقة ثم حاول - في إنتاج كتابي - أن تحدد العلاقة بين المصطلحات التالية :  
الاستخلاف - الأمانة - التشريف - المسؤولية - الكدح - المصير

## تكريم الذات البشرية

### تأمل وأستكشف

<p>أبحث عن معاني الكلمات التالية:</p> <p>القادسية:</p> <p>أهل الذمة:</p>	<p>عن ابن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد رضي الله عنهما قاعدتين بالقادسية فمروا عليهما بجنزة فقاما فقبل لهما إنها من أهل الأرض (أي من أهل الذمة) فقالا: إن النبي ﷺ مرّت به جنزة فقام. فقبل له إنها جنزة يهودي فقال: أليست نفساً؟</p> <p>البخاري - كتاب الجنائز</p>
--	---

- ✍ ماهو نوع الاستفهام الذي وردت به ردة فعل الرسول ﷺ؟
- ✍ بم تفسر موقف الرسول الذي طبع هذا المشهد الذي عاشه الصحابة؟ حدّد بعض القيم التي انطلق منها هذا الموقف النبوي.
- ✍ هل أن مواقفك وآراءك تجاه الآخرين تستند دائما إلى احترام النفس البشرية؟
- ✍ هل عشت مواقف أو سمعت عن أحداث استند فيها أصحابها إلى هذا الأدب النبوي الجم في تكريم الذات البشرية؟ اروها لزملائك لمزيد إثراء الحوار بينكم.

### أحل وأستثمر

#### النشاط 1 ولقد كرّمنا بني آدم

في أحسن تقويم

<p>أتعرف معاني الكلمات:</p> <p>طور سينين: جبل "طور سيناء" الذي كلم الله عليه موسى تكليماً</p> <p>البلد الأمين: وهو "مكة" مهبط الإسلام</p>	<p>① قال تعالى:</p> <p>وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْثُونَ ۖ وَطُورِ سَيْنِينَ ۖ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ</p> <p>لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> <p>التين 3.1</p>
---	--

- ✍ بم أقسم الله عز وجل في هذه السورة؟
- ✍ ما علاقة الأشياء التي أقسم بها الله بها بتكريم الإنسان؟ أذكر دالتين لهذا القسم
- ✍ استخرج أهم مظاهر التقويم في خلق الإنسان - مستثمرا معطيات الدرس السابق - ونزلها في الجدول التالي:

مظاهر التقويم في خلق الإنسان	
	مصدر الخلق
	الجسم
	الملكات
	الوظيفة

② قال تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ۝

المؤمنون 14:12

✍ استخرج من الآيات مراحل خلق الإنسان وقارنها مع ما قرّرته المصادر العلميّة (توجيه التلاميذ إلى إنجاز هذا العمل مُسبقاً في المنزل مع مساعدتهم في تحديد المصادر العلميّة للبحث) ✍  
نزل كلّ مرحلة من مراحل الخلق نصّت عليها الآيتان 13 و 14 تحت الصورة التي تناسبها



.....  
.....

✍ ما المقصود من قول الله تعالى :

ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ؟



① قال تعالى :

وَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

الأعراف 129

② الإنسان هو خليفة الله على الأرض بما يتمتع به من روح وعقل وهو الذي يُعطي معنى للخالق من خلال وجوده كما يعطي معنى للخلقية من خلال إبداعه في كل المجالات.

د. وجدان علي/الجمال في الحياة اليومية من المنظور الإسلامي (منشورات بيت الحكمة ما الحياة؟ ص 67)

✍ كيف تكون الخلافة – من خلال الآية – مصدر تكريم للإنسان ومجال امتحان له في نفس الوقت؟  
✍ استثمر معطيات النصّ واملأ الرسم التالي :



✨ وأنزلنا معهم الكتاب ...

الوحي الإلهي يُنزله الله على رسله ليكونَ لهم وللمن اتّبع هداهم واهتدى بهديهم وللناس كافة مصدر معرفة وتوجيه... يَعِظُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِالْخَيْرِ الَّذِي فَطَرُوا عَلَى حُبِّهِ وَالشَّرَّ الَّذِي جُبِلُوا عَلَى كُرْهِهِ وَيُوقِظُ الْجَوَانِبَ الْفَطْرِيَّةَ الْخَيْرِيَّةَ فِيهِمْ وَيَعُودُ بِهِمْ إِلَى عَقُولِهِمُ السَّلِيمَةَ وَيَهْدِيهِمْ سُبُلَ الْخَيْرِ وَالسَّلَامِ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يُرْضِي رَبَّهُمْ وَمَا يُسَخِّطُهُ مِنْ عَقِيدَةٍ وَقَوْلٍ وَعَمَلٍ وَخُلُقٍ.

عمر الشيباني/مقدمة في الفلسفة الإسلامية ص 100

✍ عدّد أهم وظائف الوحي الإلهي الواردة في النصّ وصنّفها حسب مجالاتها.  
✍ بيّن مظاهر التكريم للإنسان من خلال هذه الوظائف.

### النشاط 3 ③ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ...

قال ﷺ: من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.  
الترمذي. كتاب الزهد عن رسول الله

✍️ استثمر معطيات الحديث لملء الجدول التالي :

متطلبات تكريم الإنسان	
.....	الأمن النفسي
.....	الأمن الصحي
.....	الأمن الغذائي

✍️ كيف تصان كرامة الإنسان من خلال أنواع الأمن المذكورة في الحديث وكيف يمتلك الدنيا من خلالها؟ قدم أمثلة من الواقع الاجتماعي.

## أوظف وأقيم

🇲🇦 أنا الإنسان المكرّم...

✍️ لقد كرم الله الإنسان إذ أقدره على تحمّل الأمانة وزاد في تكريمه حين جعله كائناً مسؤولاً :  
استثمر مكتسباتك السابقة ونزلها في الجدول التالي لتجيب عن السؤال التالي : كيف يكون الإنسان مكرّماً؟ وكيف يكون مسؤولاً؟

أنا الإنسان المكرّم	
.....	بتسوية خلقي
.....	بتسخير الكون لي
.....	بتكليفي بأمانة الاستخلاف
أنا الإنسان المسؤول	
.....	في علاقتي برّبي
.....	في علاقتي بنفسي
.....	في علاقتي بأخي الإنسان
.....	في علاقتي بالكون

## حرمة النفس البشرية

### أتأمل وأستكشف

خطب النبي ﷺ في السنة العاشرة للهجرة في الحجيج خطبته الجامعة المعروفة بخطبة حجة الوداع، ومن بين ما جاء فيها قوله عليه الصلاة والسلام: "يا أيها الناس في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟ قالوا: في شهر حرام و يوم حرام و بلد حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه".

أخرجه الإمام أحمد في مسنده



✍ اكتسبت خطبة حجة الوداع قيمتها لدى المسلمين من حيث توقيتها ومكانها ومضمونها. توسع في تحليل هذه العناصر.

✍ ما دلالات افتتاح الرسول ﷺ خطبته بالدعوة إلى صون النفس البشرية؟  
✍ كيف شدد الرسول ﷺ على حرمة دم المسلم وماله ولماذا؟

### أحلل وأستثمر

#### النشاط 1 من أجل ذلك كتبنا...

① قال تعالى:

مَنْ أَجَلْ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

المائدة 32

②

- أمّا قوله تعالى: "فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا" لأنّ الواحد يمثّل التّوع في جملته فمن استحلّ دم الآخرين بغير حقّ... تكون نفسه ضاربة بالظلم لا وازع لها من ذاتها ولا من الدّين.
- أمّا قوله تعالى: "وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" أي ومن كان سببا لحياة نفس واحدة بإنقاذها من موت كانت مشرفة عليه فكأنما أحيا النّاس جميعا لأنّ الباعث له على إنقاذ الواحدة وهو الرّحمة والشفقة ومعرفة قيمة الحياة الإنسانية واحترامها والوقوف عند حدود الشريعة في حقوقها – دليل على أنّه إذا استطاع أن ينقذهم كلّهم من هلكة يراهم يشرفون على الوقوع فيها لا ينأى في ذلك ولا يدخر وسعا.

محمد رشيد رضا/تفسير المنارج 6 ص 349 بتصرف

- ✍ كيف تفهم الحكم الوارد في الآية في علاقته بوحدة الخالق ووحدة الأصل ووحدة المصير؟
- ✍ ما العلاقة بين حرمة النّفس وتكريمها وقدرة الإنسان على أداء أمانة الاستخلاف وتعمير الأرض؟
- ✍ ما هو أثر هذا التشريع الإلهي على استقرار النّوع البشريّ وضمان استمرار حالة التّعارف والتّعاون بين النّاس جميعا؟

## النشاط 2 أتوقف عند بعض التشريعات

✍ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ...

قال تعالى:

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ  
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

النساء 92

قال ابن كثير: "وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد لمن تعاطى هذا الذنب العظيم الذي هو مقرون بالشرك بالله في غير ما آية في كتاب الله حيث يقول سبحانه في سورة الفرقان:

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

الفرقان 68

ابن كثير/تفسير القرآن العظيم (548/1).

✍ اذكر ثلاثة أبعاد قصدها الآية 68 من سورة الفرقان من خلال ورود التّهي فيها عن الشّرك بالله إلى جانب التّهي عن قتل النّفس البشرية ونزلها في الجدول الموالي:

الأبعاد	دلالاتها
مكانة النفس عند الله	..... .....
علاقة الإنسان بنفسه	..... .....
علاقة الآخرين بالنفس البشرية	..... .....

🏠 ولکم فی القصاص...

قال تعالى: **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** البقرة 176

قال قتادة: "جعل الله هذا القصاص حياة ونكالا وعظة لأهل السّفه والجهل من الناس، وكم من رجل قد همّ بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها، ولكن الله حجز بالقصاص بعضهم عن بعض، وما أمر الله بأمر قط إلاّ وهو أمر صلاح في الدّنيا والآخرة، ولا نهى الله عن أمر قطّ إلاّ وهو أمر فساد في الدّنيا والدّين والله أعلم بالذّي يصلح خلقه.  
الطبري: جامع البيان (2/119).

- ✍ كيف تكون في القصاص حياة ؟
- ✍ حدّد دور القوانين والتشريعات في تنمية الرّقابة الذاتية وحفظ أمن الأفراد والجماعات
- ✍ لماذا يُعتدى على النفس البشريّة رغم وجود تشريعات صارمة ؟ حاول أن تناقش مع زملائك ظاهرة الجريمة في المجتمعات المعاصرة وتشخص أسبابها وتفكر في كيفية الحدّ منها.

أبحث عن معاني الكلمات التالية :

يتردى :

يتحسّاه :

بحديدة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تحسّى سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحسّاه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يديه يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا).

أخرجه البخاري : كتاب الطّب، باب شرب السّم والدّواء به.

هل الحياة حق لله أم حق للإنسان؟ دّل على ذلك من خلال الأحكام التي ارتبطت بالنفس البشرية في الإسلام  
لماذا شدّد الله العقوبة على المنتحر؟ كيف تفهم تكريم الله للنفس البشرية من خلال هذا الوعيد؟

إلا ما اضطررتم إليه...

قال تعالى :

فَصَلِّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ

الأأنعام 119

قد بيّن لكم ما حرّم عليكم ووضّحه إلّا في حال الاضطرار فإنه يُباح لكم ما وجدتم.

ابن كثير تفسير القرآن العظيم ج 2 ص 174

"الضرورات تبيح المحظورات" قاعدة فقهية بُنيت على اعتبار الشّارع المحافظة على النّفس البشرية أولوية مطلقة : أذكر ثلاث حالات يمكن أن تطبّق فيها هذه القاعدة في عصرنا الحاضر.  
كيف تبرز لك حرمة النّفس البشرية من خلال هذه القاعدة الفقهية؟

أليست نفسا؟؟

الإنسان بطينه الذي صيغَ منه كيانه وبالتفخ الإلهي فيه خُلق مكرّما من الله بحكم ذلك الاستخلاف الذي كرّمه به ربّه يوم خلقه. وهو عند الله خالقه أكثر تكريما من كلّ خلق الله حتى من الملائكة المقربّين أنفسهم بدليل أمر الله سبحانه لملائكته أن تسجد له. وهو مكرّم على هذا النحو عند الله لأنه يمتاز عن خلق الله جميعا بالمعجزة الإلهية الكبرى فيه وهي عقله الذي وعى الأسماء كلها كما علّمه ربّه وهو بهذا العقل أقدر على القيام بمهام الاستخلاف وتبعاته حتى من الملائكة المقربّين أنفسهم.

د. عبد الغني عبود / الإنسان في الإسلام والإنسان المعاصر ص 130

كيف تحترم الذات البشرية؟ ولماذا؟

استثمر معطيات السند ومكتسباتك السابقة وأجب عن السؤالين السابقين بملء الجدول الموالي:

لماذا أحترم الذات البشرية؟	كيف أحترم الذات البشرية؟
لأنّ.....	ب.....
لأنّ.....	ب.....
لأنّ.....	ب.....
لأنّ.....	ب.....

فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم...

حقوق الإنسان في الإسلام والاعتراف بها جزء من هذا الدين الذي تقوم أصوله ومبادئه على الاعتقاد بأنّ الله سبحانه وتعالى هو المصدر الأعلى للسلطة فهو الذي خلق الإنسان وكرّمه ومثّعه بتلك الحقوق لذا فإنّ التعدي على الحقّ أيّ حقّ مُحارَبَةٌ لله وأوّل هذه الحقوق حقّ الحياة. وهو حفظ النفس البشريّة وتكريمها ليتمكّن الإنسان من أداء ما كُلف به من تعمير الأرض وفق تعليمات الخلافة.

مصطفى كمال التارزي/ كرامة الإنسان في الإسلام : مجلة الهداية / جانفي فيفري ص 44

اذكر أهمّ الحقوق التي خصّ الله بها الذات البشريّة

استثمر معطيات السند وعدّد كيف أعطى الله النفس البشريّة هيبتها وسان حرمتها؟

كيف تُصان هذه الحقوق عمليا من خلال السلوك والمعاملات اليومية؟ اذكر أمثلة واقعية؟



## أوظف وأقيم

أوقف عند بعض التّحدّيات المطروحة أمام الإنسان المستخلف.

إذا علمت أن :

- نسبة الأميين بالعالم العربي في الشريحة العمريّة 15 سنة فأكثر بلغت 64٪ سنة 2003
- نسبة الذين يعانون من سوء التغذية في الدّول الأقلّ تقدّمًا بلغت 33٪ سنة 2002
- نسبة السّكان الذين يتمتّعون بالصّرف الصّحيّ في العالم العربي بلغت 66٪ سنة 2002
- نسبة وفيات الرّضع من الميلاد إلى سنّ عام بالعالم العربي بلغت 48٪ سنة 2003

تقرير التنمية البشريّة لسنة 2005 - برنامج الأمم المتّحدة للتنمية ص 243، 255، 265

✍ تحاور مع زملائك حول جملة التّحدّيات المطروحة بالسّند.

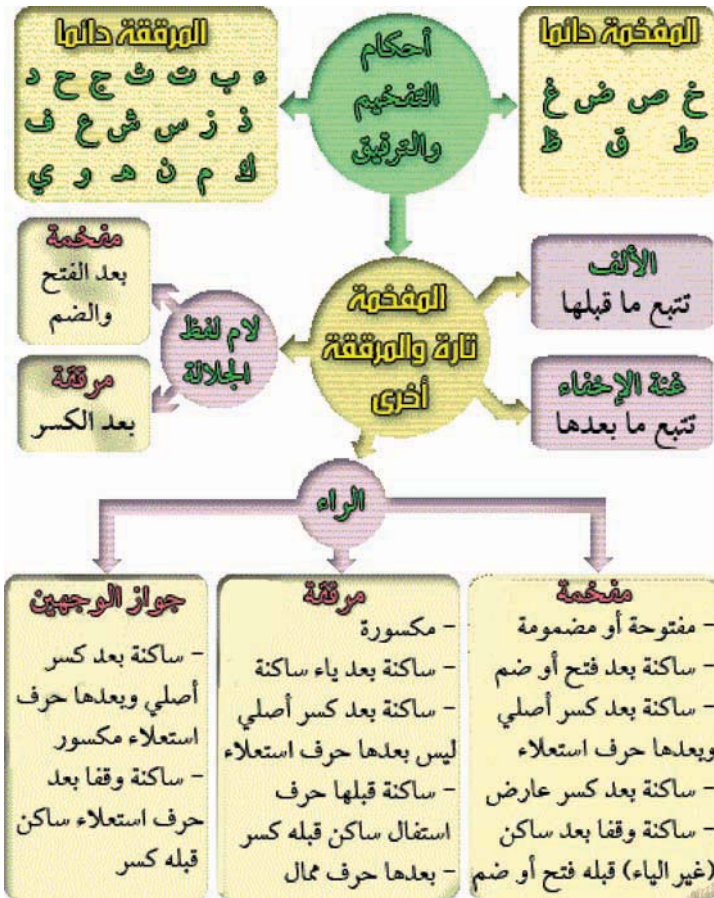
✍ في حوار أفقيّ بينك وبين زملائك اذكر تحدّيات أخرى تفرض نفسها في عصرنا الحاضر على الإنسان المستخلف وابد رأيك فيها واجتهد في تصوّر الحلول المناسبة لها.



دراسة الآيات 30 - 32 من سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ  
 نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ  
 فَقَالَ أَقْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾  
 البقرة 30-32

النشاط 1 أتلو



أتل المقطع القرآني مطبقاً القاعدة التي درستها في النشاط الإدماجي للمبحث السابق. تأمل أحكام الألف والراء (المفخمة تارة والمرققة أخرى) في الرسم السابق ثم طبقها على النصّ القرآني.

## النشاط 2 أفهم

✍ أنجز بحثاً في عمل منزلي تُعرّف فيه سورة البقرة، وتتناول فيه السياق الذي وردت فيه الآيات 30-32 من هذه السورة.  
✍ اقرأ الآيات قراءة صامتة وحدد- في عمل فردي- أطراف الحوار ومضمونه وعدّد أهمّ نتائجه.

الملائكة	الله	أطراف الحوار
.....	.....	مضمون الحوار
.....	.....	الحجج

النتيجة : .....

.....

.....

## النشاط 3 أتذكر

✍ توقّفت في الدروس السابقة عند مظاهر تكريم الإنسان في الإسلام في أنشطة متنوّعة. حاول العودة إليها في قراءة سريعة بتوجيه من أستاذك.  
✍ ضمّن هذه الأنشطة في جدولٍ على كُرّاسك، وضع أمامها ما يُناسبها من عباراتٍ من المقطع :

التشّاط السابق	العبارات التي تُناسبه من المقطع
1 مفهوم الاستخلاف	
2 مظاهر تكريم الإنسان	
3 متطلبات تكريم الإنسان	

قال تعالى :

قَالَ يٰٓأٰدَمُ اٰنۡبِئۡهُمۡ بِاَسۡمَآئِهِمۡ فَلَمَّا اٰنۡبَاَهُمۡ بِاَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ اَلَمْ اَقُلۡ لَّكُمۡ اِنۡنِيۡ اَعۡلَمُ غَيۡبَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ وَاَعۡلَمُ مَا يُّدۡوَنَ  
وَمَا كُنۡتُمْ تَكۡتُمُوۡنَ ﴿۳۳﴾ وَاذۡقُنَا لِلۡمَلٰٓئِكَةِ اِسۡجُدًا وَاِلٰدَمَ فَسَجَدُوۡا

البقرة 33 - 34

- ✍ أي درس تربوي - في علاقتك بالآخرين - تستنتجه من إخبار الله تعالى للملائكة عن خلق آدم؟
- ✍ ما هي الدلالات الحضارية التي تستنتجها من سجود الملائكة لآدم في خاتمة المناظرة بينها وبينه؟

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
عَظِيمًا

﴿النساء 113﴾

## «ولا تبغ الفساد في الأرض»

إذا كان الله قد خلقنا وسوّانا في أحسن صورة فإنّ ذلك لغاية أرادها سبحانه، وكان تكريمه إيانا مقصودا لتحميلنا أمانة رعاية الكون وعمارته، ولم يتركنا لأنفسنا بل أرشدنا إلى قيم الخير والفضيلة بإنزال الكتب وإرسال الرّسل تترا، وفي ذلك كلّه صلاح لديننا ودنيانا وآخرتنا، فلو نظرنا مليّا حولنا لوجدنا أنّ الله لم يأمرنا بشيء إلاّ وكانت فيه مصلحة عاجلة أو آجلة، ولم ينهنا عن شيء إلاّ وكان فيه شرّ وفساد ظاهر أو باطن. وهذا دليل على أنّ الله قد أقام لنا ديننا على قاعدة : «جلب المصلحة ودفع المفسدة».

\* فما معنى هذه القاعدة ؟

\* وما علاقتها بتكريم الله لنا وتحمله إيانا أمانة الخلافة ؟

هذا المبحث بأمثلته وأنشطته المتنوعة سيكون دليلك الذي يرشدك إلى الإجابات عن جملة ما جال وما سيجول بخاطرك من تساؤلات ومعينك على إبانة الغامض من المسائل عبر الدروس التالية :

1. المصالح المعتبرة في التشريع
2. دور التشريع في رعاية المصلحة
3. دور التشريع في رعاية الكون

## المصالح المحترمة في التشريع

### أتأمل وأستكشف

① س : يقول السائل الكريم المسمّى (عماد) : كنت سبباً في وفاة طفلةٍ صغيرةٍ على وجه الخطأ. وحكمت عليّ المحكمة بشهرين سجناً مع تأجيل التنفيذ، كما حكمت بديّة الطفلة المتوفاة والتي سدّتها شركة التّأمين لورثة القتيلة. لكنني أسأل عن حكم الشرع في قتل الخطأ؟

ج : اعلم أيّها السائل الكريم أنه يترتب عليك أمران : ديّة الطفلة القتيلة وهو حقّ لأبويها أو ذويها وقد قامت شركة التّأمين بتسديد ذلك. وبقي الأمر الثاني وهو حقّ لله تعالى المُعبر عنه بكفارة قتل الخطأ كما ورد بالآية 92 من سورة النساء.

جريدة البيان التونسية - بتاريخ 1998/11/23. بتصرّف

②

قال تعالى :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِخْطَاءً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطْأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

النساء 92

- ✍ استخرج من الوضعية السابقة الحكم الشرعي للقتل الخطأ
- ✍ هل تجد في هذا الحكم دلالة على التّكريم الإلهي للإنسان؟
- ✍ إذا كان حفظ الحياة مقصداً من مقاصد شريعتنا الإسلامية، فهلاً وجدت مقاصد أخرى جديرة بالاعتبار؟ اذكرها وعلّل إجابتك.
- ✍ ما علاقة رعاية هذه المصالح بالتّكريم الإلهي؟
- ✍ ماذا يترتب عن غياب مثل هذه المصالح في حياتك؟



## النشاط 1 إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ

أدرك معنى المقصد الشرعي :

② المصلحة هي كاسمها شيء فيها صلاح قويّ ... ونعرّفها بأنّها وصف للفعل يحصل به الصّلاح أي النّفع منه دائماً أو غالباً، وأمّا المفسدة فهي ما قابل المصلحة... أي الضّرّ دائماً أو غالباً.

محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص 65.

① مقاصد الشريعة : هي المعاني والأهداف الملحوظة للشّرع في جميع أحكامه أو معظمها، أو هي الغاية من الشريعة والأسرار التي وضعها الشارع عند كلّ حكم من أحكامها.

وهبه الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج 2/ ص 307

استعن بالسّننات السّابقة وصغ تعريفا موجزا للمقصد الشرعيّ.

ما هو المقصد العامّ للتّشريع الإسلاميّ؟

ما هي الفوائد المترتبة عن معرفة هذا المقصد العامّ؟

③ والمقصد العامّ للشارع من تشريعه الأحكام هو تحقيق مصالح النّاس بكفالة ضروريّاتهم وتوفير حاجيّاتهم وتحسينيّاتهم ... ومعرفة المقصد العامّ للشارع من التّشريع من أهمّ ما يُستعان به على فهم نصوصه حقّ فهمها وتطبيقها على الوقائع واستنباط الحُكم فيما لا نصّ فيه.

عبد الوهّاب خلّاف، علم أصول الفقه، ص 197

أتعرف على مقاصد شريعتي

① تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون ضرورية، الثاني أن تكون حاجية والثالث أن تكون تحسينية.

أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ج 2/ ص 8. (بتصرف)

②. **المصالح الضرورية** : هي التي لا يستقيم عمران الكون وازدهاره ورقية بدونها : وهي خمس : [ حفظ الدّين - حفظ النّفس - حفظ العقل - حفظ النّسب - حفظ المال ]

**المصالح الحاجية** : تعتبر الشريعة المصالح الحاجية في منزلة دون منزلة المصالح الضرورية ... لأنّ في فقدانها يقع الناس في حرج ومشقة أو اضطراب وسوء نظام ... وبذلك يتبين أنّ المصالح الحاجية محتاج إليها تخفيفا على الأمة وتيسيرا.

**المصالح التحسينية** : هي التي يترتب على توفرها تحقيق ما تتحسن به أحوال الأفراد والجماعات ... ومن الأمثلة... توفير النظافة في مختلف المظاهر.

الاجتهاد والتّجديد ج 1، ص 36-32 بتصرف.



✍ صنف المعطيات التالية في الجدول الموالي بعد عنونة خاناته :

- تحريم الغش والاحتكار
- ترخيص الفطر في رمضان
- للمسافر والمريض
- آداب النظافة
- تحريم قتل النفس بغير حق
- المحافظة على الصلوات
- إباحة أكل الميتة للمضطر
- الحث على الزواج
- إباحة التيمم للمريض
- الحث على طلب العلم
- آداب الأكل

المصالح .....	المصالح .....	المصالح .....

📌 أرتب المصالح المعتبرة

الأحكام الشرعية التي شرعت لحفظ الضروريات أهم الأحكام وأحقها بالمراعاة وتليها الأحكام التي شرعت لتوفير الحاجيات. ثم الأحكام التي شرعت للتحسين... فلا يُراعى حكم تحسيني إذا كان في مراعاته إخلال بما هو مكمل له ولذا أبيض كشف العورة إذا اقتضى هذا علاج أو عملية جراحية لأن ستر العورة تحسيني والعلاج ضروري... فالمقاصد مرتبة في مراعاتها حسب أهميتها، و على ترتيبها رُتبت الأحكام التي شرعت لتحقيقها.

عبد الوهاب خلاّف : علم أصول الفقه (ص 206 - 207)

✍ ابحث عن أمثلة أخرى لتقديم مصلحة على أخرى عند التعارض بينهما، تشمل :

- تقديم مصلحة ضرورية على مصلحة حاجية.
- تقديم مصلحة ضرورية على مصلحة تحسينية.
- تقديم مصلحة حاجية على مصلحة تحسينية.

## النشاط 2 أحفظ الكليات فيستقيم العمران

أن أقيموا الدين

②... وإنما جعلت المحافظة على الدين في المقام الأول لأن الدين يضمن:

- سعادة البشر في الدنيا والآخرة.
- رقابة الإنسان على تصرفاته.
- ردع كل مرتكب لاثم أو خطيئة.

الاجتهاد والتجديد، ج 1/ص 33-32. بتصرف

①... ونظر القداسة الدين وضرورته الماسة في الحياة... اهتم به الشرع الإسلامي... فحافظ عليه من ناحيتين:

- ناحية تحقيقه وإيجاده.
- المحافظة على بقائه.

فتحقيق الدين يكون بالإتيان بأركان الإسلام الخمسة... ويكون أيضا بالاعتقاد بعناصر الإيمان الستة... والمحافظة على الدين وكفالة بقائه وحمايته يكون... بإظهار شعائر الدين كأداء صلاة الفرائض جماعة وإقامة صلاة الجمعة وفعل السنن. وهبه الزحيلي، الأصول العامة لوحدة الدين الحق، ص 66-67-68. (بتصرف)

✍ استثمر السندين السابقين لتكمل الجدول التالي بعد نقله إلى كراسك، والذي سيرافقك مع كل كلية من الكليات الخمس.

الكلية	ما يكفل إيجادها	ما يكفل حفظها
1. حفظ.....		

✍ اختر مما يلي ما يحفظ دينك، معللاً إجاباتك:

- أو اطلب على صلواتي في جماعة
- أو جلّ صلواتي حتى خروج وقتها لأني منشغل بمتابعة مباراة كرة القدم
- أعوض صلاة الجمعة بصلاة الظهر في المنزل لأن الطقس بارد في الخارج.
- أو ديّ زكاة مالي وأتصدق طلباً للأجر وحثاً للآخرين.
- أو جلّ أداء فريضة الحج رغم توفر شرطي الاستطاعة الماليّة والبدنيّة كسلا.
- أو اطلب على صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع تثبيتها لإيماني.

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله...

① قال تعالى :

مَنْ أَجَلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ تَبِيِّ إِسْرَاءَ يَلْ أَنَّهُ مَن قَتَلَ  
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ  
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ  
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّا كَثِيرًا  
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ المائدة 32

② حفظ النفس حاصلة في ثلاثة معان، وهي إقامة أصله بشرعية التناسل وحفظ بقائه بعد خروجه من العدم إلى الوجود، من جهة المأكل والمشرب (وذلك ما يحفظه من داخل) والملبس والمسكن (وذلك ما يحفظه من خارج)... و يلحق بها كل ما هو من متعلقاتها... كحفظ ما يتغذى به أن يكون مما لا يضر أو يقتل أو يفسد...

أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ص 143.



③ من تكريم الله الحكيم للإنسان رعايته لحق حياته وحفظ نفسه من العدوان والأذى بتحريم قتله بغير حق أو تعريض بدنه للأذى... مما يحقق أحد الأهداف الشرعية في الردع عن إزهاق الأرواح أو الأذى في الأبدان... لتعيش الإنسانية حياة الهناء والسعادة وتنعم بأجواء الأمن والسلامة.

أحمد حسن كرزون، تكريم الرحمان للإنسان، ص 297.

✍ تأمل هذه السندات واستخرج منها مظاهر حفظ النفس.

✍ ما الذي يترتب عن حفظ النفس؟

✍ استعن بما ورد في السندات لتكمل الجدول الموالي :

الكلية	ما يكفل إيجادها	ما يكفل حفظها
1 . حفظ.....		

✍ تخير من بين المعطيات التالية ما يحقق لك هذه المصلحة مع تعليل إجابتك :

- أمارس الرياضة وأتعهد جسمي بالتغذية السليمة
- أحرص على تعلم الإسعافات الأولية.
- أشجع أقراني على اللعب بالألعاب النارية.
- أشاهد أفلام العنف وأحاول تطبيقها مع زملائي في الحيّ أو في المدرسة.
- أوكد على والدي متابعة تلاميحي أخي بحسب ما هو منصوص عليه في دفتر التلقيح.
- أرثدي حزام الأمان عندما أجلس إلى جانب والدي بالسيارة.
- أدخن لأثبت ذاتي وأنعم بمتعة شخصية.
- ألعب مباريات كرة القدم باندفاع كبير لأضمن لفريقي الفوز.

② المقصد الثالث من مقاصد الشريعة هو حفظ العقل ويكون ذلك بما يلي :  
أ/ تنميته بالتمرين على التفكير الصحيح وصقله بالتوجيه السليم، حتى تتكون له قدرة التمييز بين الحق والباطل، والتفريق بين الحسن والقبيح (والبعد عن التقليد والاتباع).

ب/ حمايته من كل ما يدخل عليه خلافا في سيره أو اضطرابا في عمله لذلك حرمت الشريعة الإسلامية شرب الخمر وتعاطي المخدرات وترويجها والاتجار فيها.

الاجتهاد والتجديد، ج/ 1 ص 34-33، (بتصرف)

① قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾  
إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾

المائدة : 90-91

### أتعرّف معاني الكلمات

الميسر : القمار

الأنصاب : المكان التي تذبح فيه القرابين تقربا

للصنم

الأزلام : أفداح يستخدمها المنجمون لقسمة ما

يذبحونه للآلهة.



③ أوضح الفخر الرازي عند تفسيره للآيتين 90 - 91 من سورة المائدة ما تفرزه هذه الظواهر السلبية من مفسد دينية وسلوكية واجتماعية فقال : "والظاهر فيمن يشرب الخمر أنه يشربها مع جماعة للاستئناس... إلا أن ذلك في الأغلب ينقلب إلى الضد لأن الخمر يُزيل العقل... وعند زواله تحصل المنازعات التي ربما أدت إلى الضرب والقتل والمشافهة بالفحش مما يورث العداوة والبغضاء... وأما المفسد المتعلقة بالدين فشرب الخمر يمنع من ذكر الله... وعن الصلاة".

تفسير الفخر الرازي، ج/ 6 ص 85-86.

✍ ما دلالة حفظ العقل وجعله مصلحة معتبرة لدى الشرع الكريم؟

✍ تتبّع الآفات المحلّة بحفظ العقل وصنّفها بحسب نوعها مع إعطاء أمثلة موضّحة من خلال

إكمال الجدول المرافق :

أمثلة موضحة	نوعها	الآفات

✍ من خلال السندات السابقة أكمل فراغات الجدول التالي :

ما يكفل حفظها	ما يكفل إيجادها	الكلية
		1 . حفظ.....

- ✍ تخير من الأمثلة المصاحبة ما تراه مناسباً لحفظ عقلك وصحح ما تراه خطأ
- أجتهد في البحث عن المعلومات وإغناء ما أتلّقه عن أستاذي.
  - أطلع أسبوعياً كتاباً أو مجلة.
  - أكتفي بدراسة لغتي العربية فحسب وأهمل اللغات الأجنبية.
  - أبحث عن أسباب تحريم الإسلام للخمر.

🚩 إنه كان فاحشة... .

③ كان الاعتناء بضبط نظام العائلة من مقاصد الشرائع البشرية كلّها، وكان ذلك من أوّل ما عني بها الإنسان المدنيّ في إقامة أصول مدنيّته بإلهام إلهي روعي فيه حفظ الانتساب من الشكّ... ولم تزل الشرائع تعني بضبط أصل نظام تكوين العائلة الذي هو اقتران الذكر بالأنثى المعبر عنه بالزواج... فإنه أصل تكوين النسل وتفريع القرابة بفروعها وأصولها... فمن نظام النكاح تتكوّن الأمومة والأبوة والبنوة... ولما أراد مبدع الكون بقاء أنواع المخلوقات جعل من نظام كونها ناموس التوالد.

محمد الطاهر ابن عاشور  
مقاصد الشريعة الإسلامية، ص 155، (بتصرف)

① قال تعالى :  
**وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا**  
الإسراء 32

②... لقد أكرم الله جلّ وعلا الإنسانية بنظام محكم لبناء الأسرة الفاضلة... لتأمين سلامتها ومودتها واستقامة مسيرتها وسلوكها، فحقّق لها طهارة الأعراض ونظافة الأنساب ورعاية الأطفال وصحة الأبدان وصالها من أقبح الفواحش الجنسيّة وأخطر الجرائم الاجتماعيّة بالاعتداء على الأعراض وضياع الأنساب ونشر أخبث الأمراض...

أحمد حسن كرزون، تكريم الرّحمان للإنسان، ص 305

استخرج تسميات مرادفة لكليّة حفظ التّسل

أكمل فراغات الجمل التّالية بما يناسب :

- تكون طهارة العرض بتكوين ..... ويكون انتهاكه بممارسة رذيلة.....
- تكون رعاية الأطفال بـ ..... وبـ .....
- من أقيح الفواحش قديما وحديثا فاحشة..... التي هي آفة اجتماعيّة على اعتبار أنها اعتداء على .....مّا يفضي إلى .....
- الأنساب، وانتشار أخبث الأمراض وأكثرها فتكا في عالمنا المعاصر مثل فيروس..... وهو ما يهدّد سلامة المجتمعات اجتماعيًّا وصحيًّا.



تأمّل الآية الواردة بالسّند الأوّل ثم أنتج في عمل فريقيّ فقرة صغيرة تحلّل فيها مخاطر الزّنا.

أكمل معطيات الجدول التّالي مُستأنسًا بالسّندات السابقة :

ما يكفل حفظها	ما يكفل إيجادها	الكليّة
		1 . حفظ.....

- تخير من الوضعيات التّالية ما به تحفظ عرضك وعرض غيرك مع تعليل الإجابة :
- أنتعّرض إلى أعراض جبراني بالسّبب والشتم والسّخرية لإضاعة الوقت مع أصدقائي .
- أنهى غيري ونفسي عن الغيبة والنميمة والتعرّض لأعراض المارّين خوفا من الله .
- أشارك في نادي الصّحة لأكتسب ثقافة علميّة حول التّناسل البشريّ .
- أعتبر النّهي عن الزّنا حدّا من حرّيتي الشّخصيّة دون معرفة الأسباب .
- أطلع وأبحث عن أسباب النّهي عن فاحشة الزّنا .
- أحفظ صحتي بدني لأحافظ على صحتي أبنائي مستقبلا .
- أشوّه سمعة الفتاة التي رفضت صداقتي .

④ لقد شدّد العليم الرّحيم بفضلّه وتكريمه للنّاس في معاقبة مجرمي سرقة الأموال حفاظاً على ممتلكاتهم وأمنهم وصيانتهم من الظلم والعدوان وردعاً لمن يفكر في الإقدام على أخذ أموال الناس بالسرقة، ولتوفير الاستقرار والازدهار في نشاطهم الاقتصادي وتأمين راحتهم النفسيّة وذلك بمجازاة السّارق...  
أحمد حسن كرزون، تكريم الرّحمان للإنسان، ص 309.

① قال تعالى :  
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ التوبة 34

② قال تعالى :  
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ المائدة 90

③ قال تعالى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا الفرقان 67



⑤ ذكر الله تعالى في الميسر مفسدتين، إحداهما دنيويّة والأخرى دينيّة. فأما الدنيويّة فإن الرّجل لا يزال يُقامر حتّى يبقى سلبياً لا شيء له وينتهي إلى أن يُقامر حتّى على أهله وولده. وأما الدنيويّة فإنّ الميسر - سواء كان المقامر غالباً أو مغلوباً - يُلهي عن ذكر الله.  
محمد علي الصّابوني - صفة التّفاسير - ج 1 ص 363 بتصرّف

⑥ وأما حفظ الأموال فأصله قول الله تعالى : "يا أيّها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم" وقول النبي ﷺ (في خطبة حجة الوداع) "إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم" وقوله "من قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيد" وهو تنويه بشأن حفظ المال وحافظه وعظم إثم المعتدي عليه، وإذا كان ذلك حكم حفظ مال الأفراد فحفظ مال الأُمَّة أجلّ وأعظم.

محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلاميّة، ص 180.

استثمر السّنَدات السّابقة لتجيب عن الأسئلة التّالية :

ما هي ضوابط حفظ المال والغاية منه ؟

تتبع آثار حفظ المال على :

o الفرد

o المجموعة

أكمل معطيات الجدول التّالي :

الكليّة	ما يكفل إيجادها	ما يكفل حفظها
5. حفظ.....		



- ✍ تخيير من المعطيات التالية ما به تحفظ مالك و مال غيرك مع تعليل الإجابة :
- أراقب الله عند ائتماني على أموال غيري.
  - أطالب والدي بمصروف أسبوعي يفوق إمكانياته المادية.
  - أساعد والدي في عمله في أوقات فراغي.
  - أتعلم لعب الورق لكسب المال في المقاهي.
  - أعمل فترة من العطلة الصيفية لكسب المال.

### النشاط 3 أرتب المصالح الضرورية

- ✍ ضع ترتيبا مناسباً للمصالح الضرورية الخمس.
- ✍ ما هي المصلحة الضرورية التي قدمت على الأخرى في المثال الوارد بالسند.
- ✍ ابحث عن أمثلة أخرى تشمل تقديم مصلحة ضرورية على أخرى عند الضرورة.

أمّا الأحكام الضرورية فتجب مراعاتها ولا يجوز الإخلال بحكم منها إلا إذا كانت مراعاة ضروريّة تؤدي إلى الإخلال بضروريّ أهمّ منه. ولهذا ... أبيض شرب الخمر ... إذا اضطرّ إليها في ضمناً شديداً.

عبد الوهاب خلاّف - علم أصول الفقه، ص 207

### النشاط 4 وضع الشرائع لصالح العباد

② يتأسس فرض عمارة الأرض... على حقيقة إيمانية مؤداها أن المال - أي الموارد - مال الله ونحن مستخلفون فيه... ممّا يدعونا إلى العمل على تنمية أو تثمير المال خلال الزمن... والعمل المطلوب هو العمل الصالح الذي تزكو به النفس... ويحفظ به الدين والبدن والمال والنسل... فالعمل المقصود هو العمل الذي يُعمر الأرض ويُنتج الطيبات ويحقق بالتالي الحياة الكريمة للإنسان.

عبد الحميد الغزالي، التنمية من منظور إسلامي، ص 64

① المقصد العام للشريعة هو عمارة الأرض وحفظ نظام التعايش فيها، واستمرار صلاحها بصالح المستخلفين فيها، وقيامهم بما كلفوا به من عدل واستقامة ومن صلاح في العقل وفي العمل وإصلاح في الأرض واستنباط خيراتها وتدابير لمنافع الجميع.

علاّل الفاسي، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، ص 41

- ✍ ما علاقة حفظ الكليات الخمس بالتكريم الإلهي للإنسان؟
- ✍ ذكر السند الثاني آلية أساسية يتسنى لنا من خلالها حسن توظيف الكليات الخمس في مجال العمران :
- استخراجها.
  - حدّد ضوابطها.
  - اذكر نتائجها.

### النشاط 1 ● يُولدون من جديد بعد إثبات أبوتهم...

لقد حدّد قانون 28 أكتوبر 1998 فئة معيّنة من الأطفال وهم المهمّلون ومجهولو النسب بإقرار حقّهم في الهوية، واعترف لهم بجملة الحقوق في صورة ثبوت نسبهم، من ذلك الحقّ في الهوية والتّفقة والرّعاية والحضانة. واعتبر فحص الحامض النّووي (أ-دي-أن) وسيلة إثبات جديدة إلى جانب الإقرار والبيّنة في قضايا إثبات النسب... واعتبرت المحاكم التّونسيّة أنّ رفض الوالد المزعوم الخضوع للتّحليل الجيني يُعدّ إقراراً بثبوت نسب الطّفل إليه.

جريدة البيان التّونسيّة بتاريخ 2007/12/3 ص 5 بتصرّف

- ✍ ماهي المصلحة الضّروريّة التي يتحدّث عنها السّند؟
- ✍ بيّن دور التّطوّر العلمي في حفظ هذه المصلحة وأثر ذلك على الحياة البشريّة.
- ✍ هل للعلم دور في المحافظة على مصالح ضروريّة أخرى؟ قدّم أمثلة دقيقة عن ذلك.

### النشاط 2 ● ميثاق الكليات

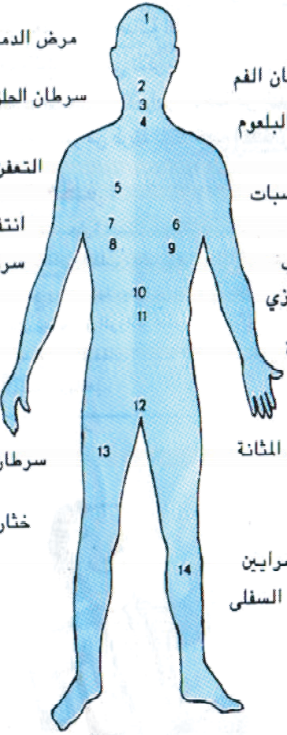
- ✍ بعد غلق كراساتكم، توزّعوا بمساعدة أستاذتكم أو أستاذكم إلى خمس مجموعات لإنتاج ميثاق مشترك لحفظ الكليات
- كلّ مجموعة تضبط ثلاثة بنود لحفظ الكليّة المعنيّة بالبحث فيها مع دعمها بنصوص قرآنيّة أو نبويّة مناسبة.
- تعرض كلّ مجموعة عملها للنقاش، للاتفاق على الصّيغة النّهائيّة لميثاق الكليات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


الميثاق المشترك للكليات الخمس

وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَبْرَةِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - صدق الله العظيم -

### أمراض التدخين



1 مرض الدماغ الإقفازي	2 سرطان الفم
3 سرطان الحلق والحنجرة	4 سرطان البلعوم
5 التعفن التنفسي	6 التهاب القصبات المزمن
7 انتفاخ رئوي	9 مرض القلب الإقفازي
8 سرطان الرئة	10 قرح المعدة
11 سرطان المعثكلة	12 سرطان المثانة
13 خثار وعائي	14 التهاب شرايين الأطراف السفلى




في عمل فريقي منزلي :

- o تختار كل مجموعة مجالاً من مجالات إحياء النفس الواردة بالصّور السابقة لإنجاز بحث حوله مع الحرص على ربطه بواقع التلاميذ وتدعيمه بأرقام وإحصائيات ومعطيات علمية.
- o تعرّض كل مجموعة عملها داخل القسم للنقاش.

## دور التشريع في رعاية المصلحة

دراسة الآية 157 من سورة الأعراف

### تأمل واستكشف

شبّ حريق في أحد منازل شارعنا، فهبّ الجميع لإغاثة من حُوصروا والمساعدة في إخماد الحريق، لكن لفت انتباهي مجموعة من الشباب استغلوا انشغالنا وعمدوا إلى سرقة بعض محتويات المنزل الثمينة، هالني مثل هذا التصرف، فالتجّهت نحوهم -بعد إطفاء الحريق- وبادرتهم بالسؤال: \* هلاّ برّرتم لي ما آتيموه من إثم في حقّ صاحب المنزل؟ ألا تخشون ربّكم؟ \* ردّ عليّ أحدهم قائلاً: لا تتدرّع بالدين ولا بأحكامه، فقاعدتنا "الغاية تبرّر الوسيلة" ومصالحتنا فوق كلّ شيء.

لم تُقنعني ردودهم فتماديتُ في حوارهم قائلاً: أين أنتم من أحكام الدين والقيم والأخلاق والمبادئ والتربية السليمة، تأملوا في قول الله تعالى ثمّ أجيبي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

الأعراف 157

✍ جاء في حديث نبويّ "الناس معادن" اشرح فكرة الحديث على

أتعرّف معاني الكلمات

ضوء ما ورد في الوضعية الاستكشافية.

✍ اتخذ موقفا من سلوك هذه المجموعة من الشباب.

الإصر: الثقل

عزروه: عظموه ووقروه

✍ صنّف مخالفات هذه المجموعة وحدد الحكم الشرعي الذي ينطبق

على سلوكها.

✍ ذكرت الآية مجموعة من الأحكام التكاليفيّة استخرجها.

✍ هل تعرف أحكاما أخرى لم ترد في الوضعية ولا في الآية المصاحبة لها؟

## أحلل وأستثمر

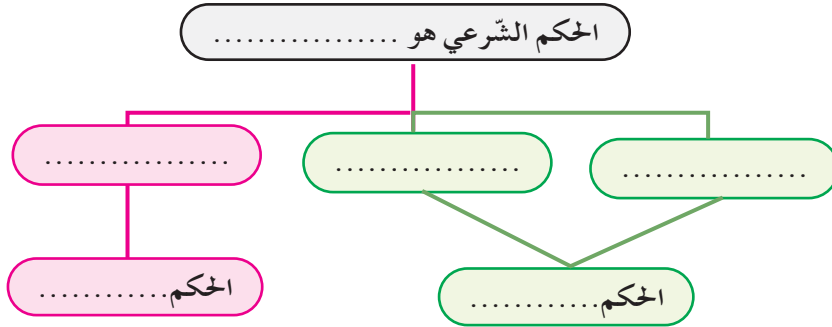
### النشاط 1 خطاب الله إليّ

② الحكم الشرعيّ... هو خطاب الله المتعلّق بأفعال المكلفين طلباً أو تخييراً أو وضعاً... يُؤخذ من هذا التعريف أنّ الحكم الشرعي ليس نوعاً واحداً... فقد اصطلح العلماء على تسمية الحكم المتعلّق بفعل المكلف على جهة الطلب أو التّخيير بالحكم التّكليفي، وعلى تسمية الحكم المتعلّق بفعل المكلف على جهة الوضع بالحكم الوضعيّ. عبد الوهّاب خلاّف، علم أصول الفقه، ص 100-101 بتصرّف.

① قال ﷺ: رُفِعَ القلم عن ثلاثة عن النَّائم حتّى يستيقظ وعن الصّبيّ حتّى يحتلم وعن المجنون حتّى يعقل. أبو داود في الحدود

③ يُشترط في المكلف أن يكون بالغاً وعاقلاً وفاهماً للخطاب. عبد الكريم النملة، الجامع لمسائل أصول الفقه، ص 52.

تأمّل السّنَدات السّابقة وأكمل الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك :



### النشاط 2 صوموا لرؤيته

الحكم الوضعيّ هو خطاب الله تعالى المتعلّق بجعل الشّيء سبباً لشيء أو شرطاً له أو مانعاً منه. وهبة الزّحيلي أصول الفقه الإسلامي ج 1 ص 37-38 بتصرّف

طبّق التّعريف الوارد بالسّنَد على الوضعيّات التّالية عبر إتمام فراغاتها بما يناسب من عبارات وردت به :

- قتل الوارث مورّثه ..... من استحقاق الإرث.
- حضور الشّاهدين ..... لصحّة الزّواج.
- رؤية الهلال ..... لوجوب الصّوم.
- تعيين الثّمّن والأجل في البيع ..... لصحّة العقد.
- دخول الوقت ..... لوجوب الصّلاة.
- الاستطاعة الماليّة والبدنيّة ..... لوجوب الحجّ.
- الطّهارة ..... لصحّة الصّلاة.
- ملك النّصاب ..... لوجوب الزّكاة.

- ③ أنواع الحكم التكليفي عند الأصوليين هي :
1. .... ما طلب الشرع فعله طلباً جازماً يدلل قطعي... مع ثواب فاعله وعقاب تاركه.
  2. .... هو ما طلب الشرع تركه على وجه الحتم والإلزام... وحكمه وجوب اجتنابه وعقوبة فاعله.
  3. .... هو ما طلب الشرع فعله من المكلف طلباً غير لازم أو هو ما يُحمّد فاعله ولا يُذمّ تاركه.
  4. .... هو ما طلب الشرع تركه على وجه الحتم والإلزام... وحكمه أنه يُمدح ويُتاب تاركه ولا يُذمّ ولا يُعاقب فاعله.
  5. .... هو ما خيّر الشرع المكلف بين فعله وتركه... وحكمه أنه لا ثواب ولا عتاب على فعله أو تركه...
- وهبة الزحيلي أصول الفقه الإسلامي ج 1 ص 53-51

①

قال تعالى :

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ

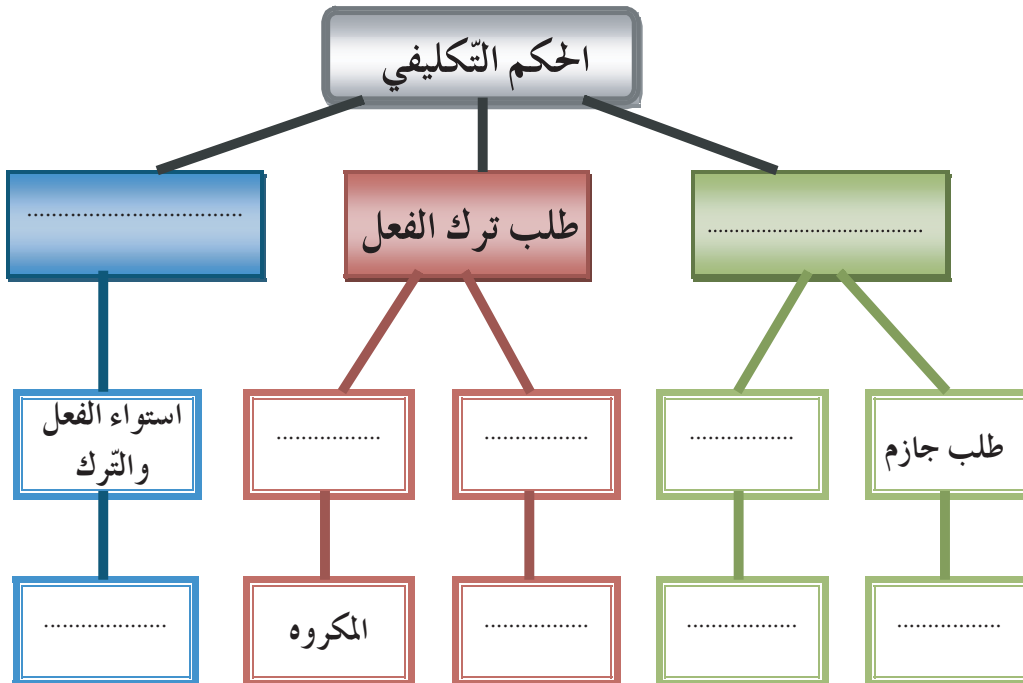
الأعراف 157

②

الحكم التكليفي هو ما اقتضى طلب فعل من المكلف أو كفه عن فعل أو تخييره بين فعل والكف عنه.

عبد الوهاب خلاّف، علم أصول الفقه، ص 101.

✍ تأمل تعريفات الأحكام التكليفيّة الواردة بالسند الثالث وضع لكلّ تعريف الحكم الذي يتفق ومضمونه بالفراغ المناسب بالسند.  
✍ استثمر السندات الثلاثة السابقة لتكمل فراغات الرّسم التالي بعد نقله إلى كرّاسك.



## النشاط 4 كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟

ابحث عن معاني الكلمات التالية :

ما أهلّ : .....  
الميتة : .....  
المطففين : .....  
يُخسرون : .....



① قال ﷺ: "يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا..."  
صحيح مسلم، كتاب الحج.

② قال تعالى: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا  
الإسراء 23

③ قال ﷺ: هو الطهور ماؤه الحل ميتته.  
سنن الترمذي، كتاب الطهارة.

④ قال ﷺ: خمس صلوات في اليوم والليلة، قال هل عليّ غيرهنّ قال: لا إلا أن تطوع.  
صحيح البخاري، كتاب الإيمان،

⑤ قال تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَكُمْ بِهِ  
المائدة 3

⑥ قال ﷺ: ما هذا السرف يا سعد؟ فقال: أفي الوضوء سرف؟ قال نعم ولو كنت على نهر جار  
أخرجه أحمد في مسنده، ج 2/ص 221

⑦ قال تعالى: وَيُلِّمُ لِلْمُطْفِفِينَ لَذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْزَ ثَمَرِهِمْ يُخْسِرُونَ  
المطففين 3-1

استعن بالسندات السابقة لاستنباط الحكم المناسب لكل وضعية من الوضعيات التالية :

الوضعية	حكمها
عقوق الوالدين	
الصلوات الخمس	
أكل الميتة	
التطوع بالصلاة	
شرب الدّم	
التقرب إلى الأولياء بالذّبائح	
الحجّ	
الإسراف في استعمال ماء الوضوء	
الوضوء بماء البحر	
البيع بالآلات وزن غير مراقبة	



## النشاط 5 لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير لكم

②

قال تعالى :

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ  
وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ

الأعراف 170

① ونظام الشريعة في نفسه عجيب، فإن تلك الأحكام الشاملة هي نفسها مشمولة بالمقاصد الأصلية التي هي الضروريات الخمس، فكلّ حكم يهدف إلى جلب مصلحة أو دفع مفسدة... وهذه الضروريات الخمس هي دعائم وجود عالمنا الدنيوي وصلاحه.

حمادي العبيدي، الشاطبي وأحكام الشريعة، ص 190

تبيّن من خلال السند الأوّل القاعدة التي انبت عليها الأحكام التكليفية الخمسة؟

حرّم الله عقوق الوالدين : استنتج مع زملائك وجه المصلحة إن وقعت الطاعة ووجه المفسدة إن وقعت مخالفة الحكم.

ما دلالة وصف الهدي والأحكام التي أنزلت على الرسول عليه السلام بالنور؟

**أوظف وأقيم**



## النشاط 1 أتبع النور الذي أنزل على رسولي

أسّس الشارح أحكام المعاملات لينالوا بها حظوظهم الدنيوية فينعمون بخيرات الأرض، ويعظّمون سرورهم بها على أنها نعم من الله تعالى... وأسّس أحكام العبادات ليعلمهم تعالى كيف يشكرونه على نعمه تلك وكيف ينالون رضوانه ونعمه الباقية في الآخرة وبذلك تتظافر أحكام الشريعة كلّها من عبادات ومعاملات على تحقيق غاية واحدة وهي سعادة الإنسان في حياته : الفانية والباقية معا. أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات، ج 1 / ص 321.

صرّح السند بأنّ تشريع المعاملات والعبادات ارتبط بمصالح المكلفين الدنيوية والأخروية :  
ناقش مع أصدقائك نموذجاً من هذه التشريعات لتبيان المقصد الشرعي من إيقاعه في حياة المكلف وإبراز جملة النعم التي ينطوي عليها.

## النشاط 2 عوداً على بدء

عدّ إلى الوضعية الاستكشافية وحاول أن تتصوّر الإجابات التي يمكن أن تردّ بها على تلك المجموعة من الشباب بعد تأملها في مضمون الآية موضوع الدرس.



## دور التشريع في رعاية الكون

### اتأمل وأستكشف

انتظمتنا حول ساحة العلم داخل مخيمنا الكشفي، وبعد أن قمنا بتحية العلم، وقف قائد المخيم يذكرنا بالبند السادس من قانون الكشاف: "الكشاف يعتني بالبيئة مبيّنا أن البيئة أمانة الكشاف، من واجبه رعايتها بالغراسة وتعهدها للحفاظ على جمالها عبر تجنب تلويثها أو الإسراف في قطع أشجارها. قبل انصرافنا إلى نشاطنا اليومي في المخيم الغابي، استوقفنا قائدنا قائلاً: كونوا أوصياء على محيطكم كجنود أبي بكر الصديق حينما خاطبهم قائلاً:

لا تحونوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً أو امرأة ولا تعفروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لأكله.



- ✍ بم أوصى قائد المخيم كشافيه؟  
✍ استخلص من البند الكشفي ثلاث دلالات في علاقتك بالبيئة.  
✍ أين يظهر اهتمام أبي بكر الصديق في وصيته لجنوده برعاية الكون و من فيه؟



#### أتعرّف معاني الكلمات

- .لا تغلوا : المبالغة في الفعل.  
.لا تمثّلوا : تشويه القتلى.  
.لا تعفروا : القطع.

## أحثل وأستثمر

### النشاط 1 يُنبئ لكم به الزرع...

① قال تعالى :

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنبئُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالتَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرْنَا لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

النحل 12-10

### أتعرف معاني الكلمات

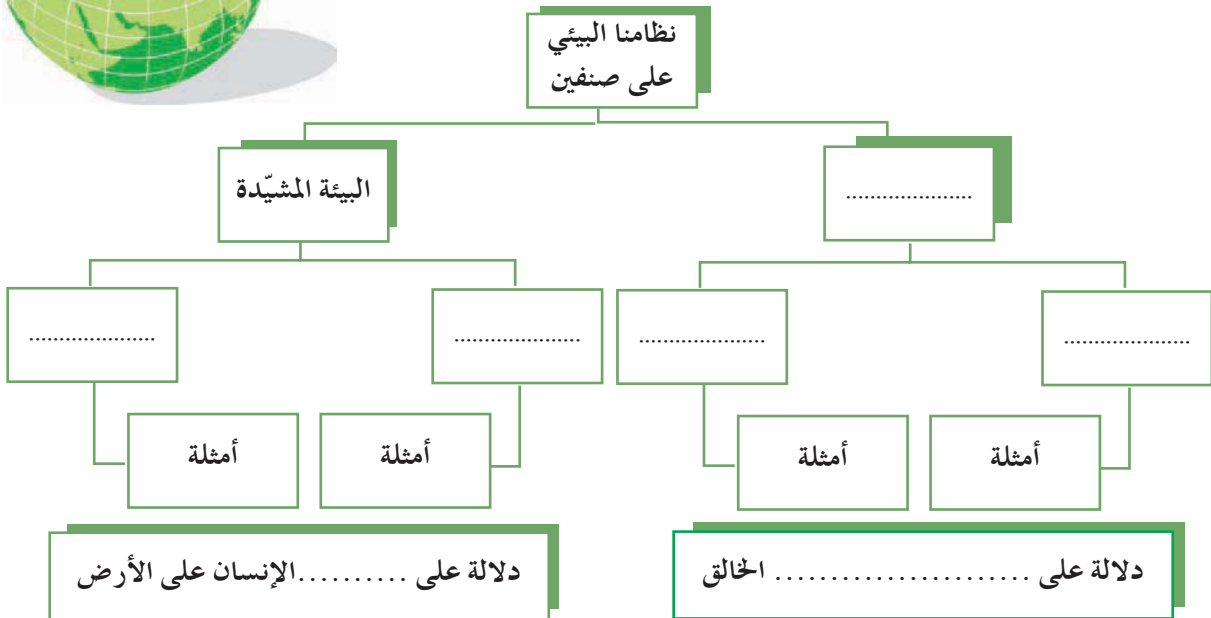
تسيمون : ترعون دوابكم.

سخر : مكن الإنسان من استغلال ما في الأرض.

② في الأصل كانت البيئة الطبيعية مكونة من عناصر غير حيّة تشمل الماء والهواء وأشعة الشمس والتربة، وعناصر حيّة هي النباتات والحيوانات... وتفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية فيما بعد هو الذي أنشأ شقّ البيئة الثاني... وهو البيئة المشيدة، أي البيئة التي صنعها الإنسان كالمدن والمصانع... والبيئة الطبيعية بقسميها الحي وغير الحي... تتجلى فيها عظمة الخالق سبحانه.

لطف الله قاري : حماية البيئة في تراثنا العلمي،  
المجلة العربية العلمية للفتيان، عد19-د1، 2006، ص 7.

✍ استثمر السندين السابقين لتكمل فراغات الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك :



## النشاط 2 الغرسة ... حياة ... حفظ للنفس

① قال تعالى :

وَأَيُّ لَّهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا  
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ② وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ  
وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ③ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ  
أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ④

يس 35-33

② قال ﷺ : من أحيا أرضاً ميتة فهي له .

البخاري في صحيحه

تتبع فوائد الغرسة لإتمام الجدول التالي :

③ والغابات... تقوم بأدوار مهمة لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها... فالنباتات... تقوم بتصفية النفايات من الجوّ والماء والترربة... ويقوم الغطاء النباتي وجذوره في الغابة والترربة بدور خزانة الماء المتساقط من المطر.. وتقوم الغابة بمدّ الهواء ببخار الماء المتصاعد من... النبات... وتقوم الغابة بمدّ الطّبّ بالعلاجات المختلفة من أعشاب ومُضادّات حيويّة وأمصال ولقاحات لا تنمو إلاّ في بيئة الغابة.

لطف الله قاري : حماية البيئة في تراثنا العلمي،  
المجلة العربية العلميّة للفتيان، عد19-د1، 2006، ص13.

فوائد الغرسة على :

الإنسان	الحياة	الكون



ما هي الدلالات الحضاريّة التي يحملها نصّ الحديث النبوي بالسند عدد 2؟  
كيف تتصوّر دورك في إحياء الأرض من خلال إعطاء أمثلة واقعيّة يمكن أن تمارسها؟

## النشاط 3 هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها

① قال تعالى :

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوسَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوسَاتٍ  
وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ، وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ  
مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا  
حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ  
الأنعام 141

③ قال ﷺ : مَنْ نَصَبَ شَجْرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا  
وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمَرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَصَابُ  
مِنْ ثَمَرَتِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه أحمد في مسنده

④ جاء في كتاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى واليه على مصر قوله : وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأنّ ذلك لا يُدرك إلاّ بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد.

الشريف محمد الرضوي، نهج البلاغة،  
شرح الشيخ محمد عبده، ج 4 ص 18.

② قال تعالى :

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ① إِنَّا نَصَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ② ثُمَّ شَقَقْنَا  
الْأَرْضَ شَقًّا ③ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ④ وَعَبَا وَقَضْبًا ⑤ وَزَيْتُونًا  
وَنَخْلًا ⑥ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ⑦ وَفَلَكْهَةً وَأَبَا ⑧ مَتَاعًا لَّكُمْ  
وَلَا نَعْمِيكُمْ ⑨

عبس 32-24



## أتعرف معاني الكلمات

- . قضيا : العلف الرطب
- . آبا : مطلق الكالأ والعشب
- . غلبا : بساتين كبيرة متكاثفة الأشجار
- . الخراج : ما لزمك أداؤه

✍ ذكرت السندات (1-2-3) أنواعا من العمل التنموي :

o تبيّنها

o تتبّع آثارها على الإنسان وعلى الحياة وعلى الكون.

✍ بين عليّ بن أبي طالب (السند 4) عائقا من عوائق التنمية :

o اذكره مع شرحه.

o متى يكون الخراج مقوما من مقومات التنمية ؟

✍ بين علاقة عمارة الأرض بالعناصر التالية من خلال إتمام فراغات الجدول الموالي بعد نقله إلى

كرّاسك :

### علاقة عمارة الأرض بـ

الثروة	البيئة	الإنسان
.....	.....	.....

## النشاط 4 ولا تبغ الفساد في الأرض

① قال تعالى :

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
الأعراف 85



② ...مع تزايد أعداد البشر... بدأت معهم ظواهر التلوّث ... والإضرار بالبيئة تتخذ عدّة أشكال فمنه (1) تلوّث الهواء والماء والتربة بأنواع مختلفة من الملوّثات (2) الإسراف في استعمال المبيدات الحشرية... (3) الإسراف في الرّعي يفضي إلى التصحّر... (4) زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون بسبب الزيادة في استهلاك التّفط والفحم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حرارة الجوّ وبالتالي بروز ظواهر ضارّة عديدة... (5) انقراض بعض الكائنات الحيّة.

لطف الله قاري، حماية البيئة في تراثنا العلمي،

المجلة العربية العلمية للفتيان، ص 13-14

✍ استثمر السندين السابقين لإكمال فراغات الرّسم التالي بعد نقله إلى كرّاسك :



## البيئة بين الله والإنسان



التّصحيح المطلوب

البيئة في ذمّة الإنسان

البيئة في خلقها الأوّل

الحكم الشّرعي لهذا  
التّصحيح: .....

النتائج

مسؤوليّة المستخلف:

المصلحة المعتبرة:

حفظ ..... بـ  
حفظ .....

قال تعالى: «ظَهَرَ الْفَسَادُ  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا  
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ»

المقصد الشّرعي:



## أوظف وأقيم

### النشاط 1 كُنْ شَاكِرًا ... وَقَلِّ شَاكِرًا

قال تعالى :

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ  
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

الرُّوم 41



في عمل فريقتي، عبّر عن المعاني الواردة في الآية

من خلال اختيار مجالٍ من المجالات التالية :

- إنتاج شعارات توجيحية.
- إبداع رسوم موضّحة.
- تأليف قصة قصيرة هادفة.
- إنتاج مشهد مسرحي معبر.

### النشاط 2 الإنسان والطبيعة

تأمّل الصورة ثم حرّر فقرة تبرز فيها ملامح

علاقة الإنسان المعاصر بالطبيعة والسبل الكفيلة

بتفعيلها.

أليس من الجهالة  
أن نتحدث عن إخضاع  
الطبيعة لإرادة الإنسان المطلقة  
وأن ما بينهما عداً قديم  
متمكن والأصل في الأشياء والسنن،  
أن الطبيعة سهلة القيادة لينة العريكة  
تذلت للإنسان وطأ وغطاء وودت له قطفها  
رطبة ويأبسة فلم يقصرها ابنها الذي ولد من  
رحمها على أن تصير إلى عقم بعد إخصاب  
و إلى نضوب بعد إدرار و إلى سقام بعد  
رواء ونضارة ؟



## دراسة حديث نبوي

### أسماء في الذاكرة

أنس بن مالك (10 ق.هـ - 93 هـ، 612-712 م). صحابي أنصاري خدم الرسول عليه الصلاة والسلام في بيته وهو ابن عشر سنين. ومما قيل فيه: أنه روى عن رسول الله 2286 حديثاً. اتفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثاً، وانفرد البخاري بثمانين حديثاً، ومسلم بتسعين.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة.

رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحرت والمزارعة، باب فضل الزرع والغرس، إذا أكل منه



### النشاط 1 أروي

- ✍ اشرح مصطلحي "الكتاب" و"الباب" الواردين بتخريج الحديث لتتعرف طريقة الإمام البخاري في ترتيب الأحاديث النبوية بصحيحه.
- ✍ ابحث - في عمل منزلي - عن طريقة أخرى أتبعها بعض المحدثين في ترتيب الأحاديث النبوية ومثل لها.

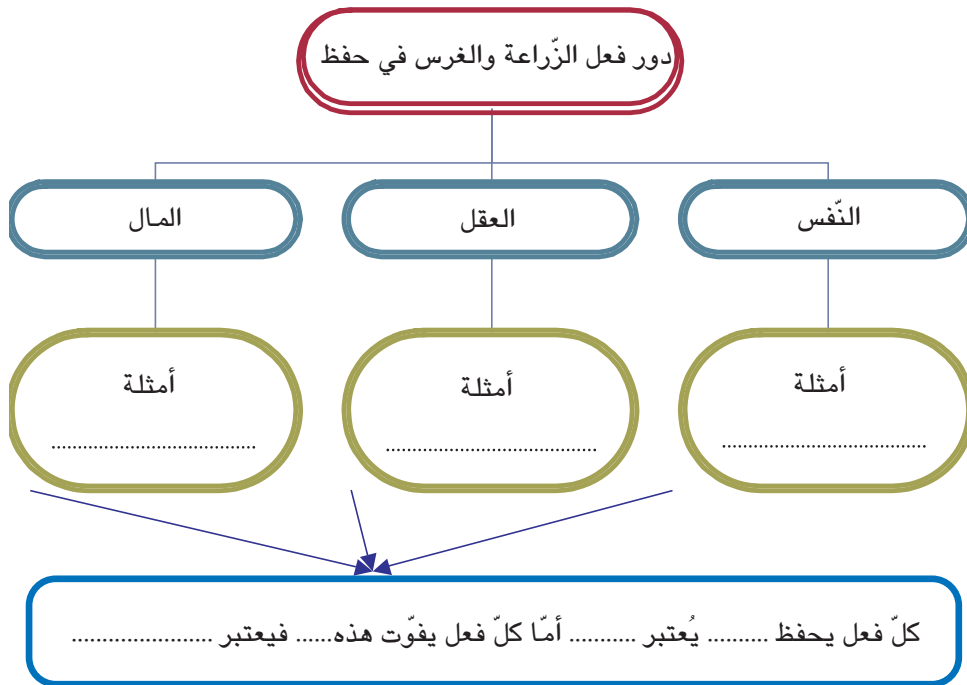
## النشاط 2 أفهم

- ✍ ماذا تستخلص من عنوان الباب الذي أخذ منه الحديث النبويّ؟
- ✍ استعن بما استخلصته سابقاً لتحديد الفكرة المركزيّة التي يعالجها هذا الحديث النبويّ.
- ✍ حدّد في الجدول الموالي الأطراف المستفيدة من فعل الغرسة والزرع مبيناً بعض مظاهر هذه الاستفادة.

الطرف	بعض مظاهر الاستفادة

## النشاط 3 أتذكر

- ✍ بيّن من خلال الحديث النبويّ دور الزراعة والغرسة في حفظ الكليّات الآتي ذكرها من خلال إكمال الرّسم الموالي بعد نقله إلى كرّاسك.



ابحث عن وضعيات يكون فيها فعل الغرسة والزّرع واجبا أو محرّما أو مباحا وضمّنها في الجدول الموالي :

	واجب
	محرّم
	مباح

عرّف الأحكام التّكليفية الواردة بالجدول السابق وأتم تعريف بقيّتها.

## النشاط 4 أستنتج



① قال ﷺ : إذا قامت السّاعة ويبدأ أحدكم فسيلة فإن استطاع ألاّ يقوم حتّى يغرسها فليغرسها.  
رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده

ماذا تستنتج من توصية الرّسول ﷺ بالغرسة حتّى عند قيام السّاعة؟



② في نطاق النّشاط الدّوري لنادي البيئة داخل مدرستكم اقترحت مجموعة من التلاميذ صياغة مشروع :

**مدرسة جميلة في محيط نظيف**

حاول أن تصوغ جملة من المقترحات لتحقيق هذا المشروع، مع تصوّر دورك فيه.

# الفهرس

الصفحة	المحتوى
3	البرنامج
4	مقدمة الكتاب
5	كتابك كيف تتعامل معه
7	المبحث الأول: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِم"
8	الإيمان بالرسالات السماوية
15	الوحدة والتنوع بين الرسالات السماوية
18	من سير الأنبياء
24	حقيقة الدين
30	نشاط إدماجي: دراسة الحديث النبوي (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي...)
34	المبحث الثاني: «بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ»
35	الحجّ (1)
40	الحجّ (2)
45	الحكمة من تشريع الحجّ
50	العمرة
53	نشاط إدماجي: دراسة الآيات 203-197 من سورة البقرة
57	المبحث الثالث: "وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ"
58	الاستخلاف في القرآن الكريم
63	تكريم الذات البشرية
67	حرمة النفس البشرية
73	نشاط إدماجي: دراسة الآيات 32-30 من سورة البقرة
76	المبحث الرابع: "وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ"
77	المصالح المعتبرة في التشريع
89	دور التشريع في رعاية المصلحة
94	دور التشريع في رعاية الكون
100	نشاط إدماجي: دراسة الحديث النبوي (ما من مسلم يغرس غرسا...)